

الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية  
(نظام العام الواحد) بكلية التربية - جامعة عين شمس

د. أمينة عبد الفتاح عبد الله (\*)

#### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أبعاد الصمود الأكاديمي وكل من التفاؤل والرجاء، وكذلك التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بأبعاد الصمود الأكاديمي من متغيري الدراسة الحالية، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة من طلاب الدبلوم العام (نظام العام الواحد) بكلية التربية - جامعة عين شمس في العام الدراسي 2014-2015م البالغ متوسط أعمارهم (25.41) سنة بانحراف معياري (3.91) سنة، وطبقت الباحثة أدوات الدراسة واستخدمت المتوسط والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise، و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الصمود الأكاديمي وكل من التفاؤل والرجاء وكذلك إمكانية التنبؤ بأبعاد الصمود الأكاديمي من متغيري الدراسة فيما عدا القلق.

---

(\*) مدرس بقسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة عين شمس.

== الإسهام النسبي للتفاوت والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==  
الإسهام النسبي للتفاوت والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية  
(نظام العام الواحد) بكلية التربية - جامعة عين شمس.

د. أمينة عبد الفتاح عبد الله (\*)

مقدمة:

شهدت الدراسات النفسية في العقود الأخيرة اهتماماً كبيراً بدراسة المتغيرات الإيجابية بعد أن كان اهتمام علماء النفس منصباً على دراسة المتغيرات السلبية، حتى تحول اهتمامهم مؤخراً إلى دراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية وبخاصة حتمية الاتجاه الذي يعرف بعلم النفس الإيجابي Positive Psychology.

ويعتبر مارتن سيلجمان Seligman, M هو المؤسس الفعلي لهذا التوجه الإيجابي في علم

النفس.

وأشار سيلجمان Seligman, M إلى أن علم النفس الإيجابي هو ذلك العلم الذي يهتم بالفرد وفقاً لمستويين هما: الأول المستوى الذاتي للفرد: ويهتم فيه بدراسة الخبرات الذاتية الإيجابية كالهناء الشخصي Subjective Well-Being.

كما يهتم بالمتغيرات الإيجابية لدى الفرد سواء في الماضي (الرضا عما تم إنجازه) أو في الحاضر السعادة أو في المستقبل (الرجاء، والتفاؤل بأن غداً سيكون أفضل).

الثاني: المستوى المجتمعي، وفيه يهتم علم النفس الإيجابي بدراسة الفضائل الحضرية المتقدمة والتي تدفع الفرد نحو المواطنة، وتجعلهم أفراداً ناجحين في مجتمعهم.

ويعتبر الصمود النفسي Psychological Resilience من المصطلحات التي تعكس توجهات علم النفس الإيجابي في البحث عن جوانب الشخصية التي تمكن بعض الأفراد من التغلب على الظروف البيئية والحياتية الصعبة، في حين يقع آخرون فريسة الاضطرابات السلوكية أو النفسية تحت وطأة نفس هذه الظروف.

(عزة عبد الفتاح ووفاء عبد الجواد، 2013: 223)

فقد أشار (Van Eye, 2001, 563) إلى أن الصمود من أهم المصطلحات في علم النفس المعاصر، ويشير إلى القدرة على الارتقاء فوق المواقف الصعبة والاحتفاظ بالصحة الإيجابية للأداء الوظيفي النفسي.

(\*) مدرس بقسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة عين شمس.

== (98) الدجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد 92 المجلد السادس والعشرون - يولية 2016 ==

وقد اهتم بعض الباحثين (سحر فاروق علام 2013، محمد زهران وسناء زهران 2013، إيمان جميل 2014، ورد عبد السميع 2014) بفحص العلاقة بينه وبين بعض المتغيرات ومن هذه المتغيرات التماسك الأسري Family Cohesion، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Factors of Personality.

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence، الرضا عن الحياة Life Satisfaction. ومن أنواع الصمود، الصمود الأكاديمي Academic Resilience ويعرفه أشرف عطية 2011 بأنه عملية المثابرة بالرغم من خبرات المحن والشدائد حيث يرجع الفرد مرة أخرى إلى حالة من التوازن النفسي التي كان عليها قبل مروره بمحنة ووجود أحداث ضاغطة وعوامل خطورة أعاقته عن مواصلة تحصيله الدراسي.

فيعد الصمود من أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي، لذا اهتم المتخصصون في علم النفس الإيجابي بدراسته، والبحث عن علاقته ببعض المتغيرات التي قد تؤثر فيه وتسهم في التنبؤ به، وتنتمي الدراسة الحالية إلى تلك الدراسات التي تبحث في علاقة المتغيرات الإيجابية بالصمود وإسهامها في التنبؤ به، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الصمود الأكاديمي وكل من التفاؤل Optimism والرجاء Hope، والكشف عن الإسهام النسبي لكل منهما في التنبؤ به ومكوناته المختلفة، وذلك لما لهذه المتغيرات الإيجابية من أهمية في الارتقاء بحياة الإنسان وتمتية شخصيته ومساعدته على مقاومة مشكلات حياته، والتغلب عليها.

فالتفاؤل يعتبر عاملاً منشطاً مهماً في حياة الفرد، يجعل صاحبه مستقبلاً للحياة مجاهداً فيها قادراً على مقاومة المشكلات، والتغلب عليها. (نجاه زكي ومديحة عثمان، 1999: 272)

ومن المهم الإشارة إلى أهمية أن يعيش الإنسان على الرجاء، فالرجاء يمنح الإنسان أكثر من مجرد قليل من المواساة وتقليل الأحزان، بل يؤدي دوراً فاعلاً في الحياة بصورة مدهشة، فالرجاء يوفر ميزات في مجالات متنوعة مثل: تحقيق النتائج الدراسية الجيدة، وتحمل المهام الشاقة، فالرجاء بمعناه السيكولوجي أكثر من رؤية مشرقة توحى بأن كل شيء سيصبح جيداً، فالرجاء اعتقاد بأنك تملك الإرادة والوسيلة لتحقيق أهدافك مهما كانت تلك الأهداف.

(عويد المشعان، 2010: 9)

#### مشكلة الدراسة:

إن مواصلة الحياة في ظل الظروف القاسية، والمحن التي تواجه الإنسان في كثير من الأحيان، وتفاعل الإنسان بإيجابية مع الوسط المحيط، بالرغم من الصعوبات التي تواجهه يعد أساساً

## == الإسهام النسبي للتفاوت والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

كي يحافظ الإنسان على توازنه، ودرعاً واقياً يحافظ به على كيانه كي يبقى صامداً، يرجع مرة أخرى على مواجهة حياته بعد تخطيه المحنة تلو الأخرى.

وبذلك ينظر إلى الصمود النفسي Psychological Resilience على أنه عملية الانثناء، والرجوع للتغلب على المحن والشدائد، دون جلب النتائج السلبية فالصمود النفسي يمثل تفاعلاً بين عوامل المخاطرة، والمصادر الوقائية (الحماية Protection) ويعد صمود الفرد دليلاً على قوته النفسية.

ويعد الصمود الأكاديمي Academic Resilience أحد المتغيرات النفسية التي تؤثر في سلوك الفرد، فتجعله يتصرف على نحو محدد في المواقف الاجتماعية، التي يواجهها في حياته، والتي تنعكس بدورها على حالاته النفسية، كما يتأثر صمود الفرد الأكاديمي بالأفكار والمفاهيم التي لديه، والتي تتعلق بذاته (أشرف عطية 2011: 573، 574).

ويمكن عرض مصادر الإحساس بالمشكلة كما يأتي:

في ضوء الإطلاع على الأدبيات السيكولوجية ومن خلال ما سبق ذكره نجد أن:

• يعد الصمود من أهم المصطلحات في علم النفس المعاصر ويعني القدرة على الارتقاع فوق المواقف الصعبة والاحتفاظ بالصحة الإيجابية للأداء الوظيفي النفسي. (Von, Eye, A. S. 2000: 563). أو التكيف الإيجابي على الرغم من التعرض للشدائد والمخاطر (Crisis et al., 2002).

• ونظراً لأهمية الصمود فاهتم الباحثون بدراسته في علاقته بمجموعة من المتغيرات النفسية والتي تتمثل في الذكاء الانفعالي والأداء الأكاديمي كما في دراسة Chen & Bao- Juan, 2012، والرضا عن الحياة كما في دراسة ورد عبد السميع 2014، تقدير الذات والمساندة الاجتماعية ووجهة الضبط كما في دراسة هبة الوكيل 2015.

• أجريت مجموعة من الدراسات لفحص العلاقة بين الصمود الأكاديمي ومجموعة من المتغيرات التي تتمثل في الكشف عن البنية للصمود الأكاديمي كما في دراسة Martin & Marsh, 2006، وكذلك استكشاف طبيعة العلاقة بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات كما في دراسة أشرف عطية 2011، والبعض الآخر استهدف التعرف على العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى وكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي كما في دراسة محمد زهران وسناء زهران 2013.

• نظراً لأهمية الصمود الأكاديمي في حياة الفرد أكد Fallon, 2011 ضرورة الاهتمام بإجراء دراسات مستقبلية تتناوله كأحد المتغيرات الهامة التي تؤثر في الشخصية.

• على الرغم من أن علماء النفس- اهتموا بدراسة عدد من المتغيرات النفسية مثل القلق، والاكتئاب، الخوف، الاضطرابات النفسية والعقلية، إلا أنهم أهملوا دراسة الجوانب الإيجابية في حياة الإنسان مثل التفاؤل، والرجاء، وحديثاً بدأ الاهتمام بهذه الجوانب تحت مظلة علم النفس الإيجابي سعياً إلى تقييم وقياس تلك المتغيرات.

• أشار Scheier, et al., 1999 إلى أهمية التفاؤل لبقاء الإنسان متحرراً من المخاطر التي يمكن أن تفكك بصحته الجسدية والنفسية من خلال الأدلة المتراكمة فهو مفيد للصحة الجسدية والنفسية، فالمتفائلون يكونون أفضل تكيفاً للانتقالات الحياتية المهمة أكثر من تكيف الأفراد الأكثر تشاؤماً.

فالتفاؤل يعد واقياً أو مصداً للعواقب، فهو يخدم التحمل ويرتبط بالجرأة أو لاسيما العواقب الجسمية الناتجة عن الضغوط المؤذية لصحة الإنسان النفسية والجسمية.

(Peterson, et al., 1988: 7)

• وتناول الباحثون التفاؤل في علاقته بمجموعة من المتغيرات النفسية مثل التحصيل كما في دراسة Yates, 2002، ودراسة Sigh, Jha, 2013، أنماط التفكير كما في دراسة نوال نصر الله 2008، الضغوط النفسية كما في دراسة Tan, 2011، فعالية الذات واستراتيجيات صنع القرار، كما في دراسة محمود سعيد 2014.

• هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يعتبر الرجاء من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، لأن الرجاء له آثار إيجابية عديدة على تحقيق التكيف الإنساني والصحة النفسية والجسمية، والرغبة في التعلم، وإن نقص الرجاء يؤدي إلى المعاناة من الاكتئاب، وكما أن فقد الرجاء يساهم في الإحساس بانعدام الحيلة وضعف القدرة على التحمل، والتقييم السلبي للأحداث (معوض القاسم، 2011).

• ونظراً لأهمية الرجاء تناوله الباحثون في علاقته بمجموعة من المتغيرات النفسية مثل رفاية الفرد ورضاه عن حياته كما في دراسة Proctor et al., 2010، مستوى الصلابة كما في دراسة سناء أبو حسين 2012.

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح أن الدراسات السابقة -في حدود المسح متاح- لم تسع

== الإسهام النسبي للتفاوت والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==  
إلى دراسة العلاقة بين الصمود الأكاديمي بأبعاده المختلفة في علاقته بمتغيري التفاؤل والرجاء، ولم تهتم هذه الدراسات أيضاً بتحديد مدى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي بأبعاده المختلفة من هذين المتغيرين، وتحديد نسب إسهام كل منهما في التنبؤ بكل بعد من أبعاد الصمود الأكاديمي، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الراهنة وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الصمود الأكاديمي ومتغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى طلاب الدبلوم العام في التربية (نظام العام الواحد) بكلية التربية - جامعة عين شمس؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

(1- أ): هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين مركز الضبط ومتغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية؟

(1- ب): هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين التخطيط للمستقبل ومتغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية؟

(1- ج): هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين المثابرة ومتغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.

(1- د): هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين الفاعلية الذاتية ومتغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية؟

(1- هـ): هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين القلق ومتغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية؟.

2- هل يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي وأبعاده المختلفة من متغيري الدراسة الحالية: التفاؤل والرجاء لدى طلاب الدبلوم العام في التربية (نظام العام الواحد) بكلية التربية - جامعة عين شمس؟.

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

(2- أ): هل يمكن التنبؤ بمركز الضبط من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية؟

(2- ب): هل يمكن التنبؤ بالتخطيط للمستقبل من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية؟

(2- ج): هل يمكن التنبؤ بالمثابرة من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية؟

(2- د): هل يمكن التنبؤ بالفاعلية الذاتية من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية؟

(2- و): هل يمكن التنبؤ بالقلق من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية؟  
(2- ز): هل يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي ككل من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية؟  
هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أبعاد الصمود الأكاديمي وكل من التفاؤل والرجاء، وكذلك التعرف على إمكانية التنبؤ بأبعاد الصمود الأكاديمي من متغيري الدراسة "التفاؤل والرجاء".  
أهمية الدراسة:

يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في التخطيط ووضع برامج إرشادية تركز على الخبرات الإيجابية التي من شأنها زيادة الصمود الأكاديمي لدى الطلاب في مواجهة الأحداث الضاغطة والصعوبات بشكل عام، وذلك من خلال مراكز الإرشاد بالجامعة.

مصطلحات الدراسة:

الصمود النفسي **Psychological Resilience**:

تعرفه إيمان جميل 2014 بأنه "عملية دينامية تركز على العوامل الوقائية الداخلية للفرد أو الخارجية للتكيف الناجح وتحقيق نتائج إيجابية والتعافي واستعادة التوازن مرة أخرى بالرغم من عوامل المخاطرة الداخلية أو الخارجية التي يواجهها.

الصمود الأكاديمي **Academic Resilience**:

تتبنى الباحثة تعريف Brooks & Goldstien, 2004 للصمود الأكاديمي بأنه قدرة الفرد على التحصيل الأكاديمي رغم وجود عوامل المخاطرة التي تؤدي - عادة - إلى إعاقة الأداء الأكاديمي أو تنتج أداء أكاديمي منخفض.

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الصمود الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية اعداد "محمد زهران وسناء زهران".

التفاؤل: **Optimism**.

توقع الفرد للنواتج الإيجابية المرغوبة في المستقبل أكثر من توقع النواتج السلبية غير المرغوبة (محمود سعيد 2014: 6).

== الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==  
ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس التفاؤل المستخدم في  
الدراسة الحالية.

### الرجاء : Hope

الرجاء هو حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح، وطاقة موجبة نحو الهدف  
والتخطيط لتحقيق هذا الهدف (أحمد عبد الخالق 2004، Snyder, et al., 1991).

ويعرف الرجاء إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في المقياس المستخدم في  
هذه الدراسة لقياس الرجاء .

تعرض الباحثة في هذا الجزء بعض الأطر النظرية- والدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة  
الحالية وهي الصمود النفسي والاكاديمي- التفاؤل- الرجاء وفيما يلي عرضها على النحو التالي:

### الصمود النفسي Psychological Resilience:

يعتبر الصمود النفسي من المصطلحات التي تعكس توجهات علم النفس الإيجابي في  
البحث عن جوانب الشخصية التي تمكن بعض الأفراد من التغلب على الظروف البيئية والحياتية  
الصعبة في حين يقع آخرون فريسة الاضطرابات السلوكية، أو النفسية تحت وطأة نفس هذه  
الظروف، حيث يرى المراقب لهذا الميدان البحثي المتنامي أن الدراسات الخاصة به تركز على جانبيين  
رئيسيين الأول: وهو المتعلق بمواصفات الشخصية الصامدة وظروفها البيئية التي من المرجح إنها  
تعاون في ظهور هذا الصمود، وثانياً: تفاعل هذه الصفات في مواقف مختلفة، أو في ظروف حياتية  
متباينة الصعوبة.

(عزة عبد الفتاح، وفاء عبد الجواد 2013: 273)

ويعد الصمود من أهم المصطلحات في علم النفس المعاصر، ويشير إلى القدرة على  
الارتفاع فوق المواقف الصعبة، والاحتفاظ بالصحة الإيجابية للأداء الوظيفي النفسي.

(Von Eye, A. S. C., 2000)

أو التكيف الإيجابي على الرغم من التعرض للشدائد أو المخاطر.

(Crisis et al., 2002: 563)

وقد عرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) Resilience بأنه: "عملية التوافق  
الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، والصدمات، والضغوط النفسية التي يواجهها الأفراد مثل المشكلات  
الأسرية أو المشكلات الخاصة بالعلاقة بالآخرين، والمشكلات الصحية، الخطيرة، وضغوط العمل،

== (104)؛ الدجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد 92 المجلد السادس والعشرون - يولية 2016 ==



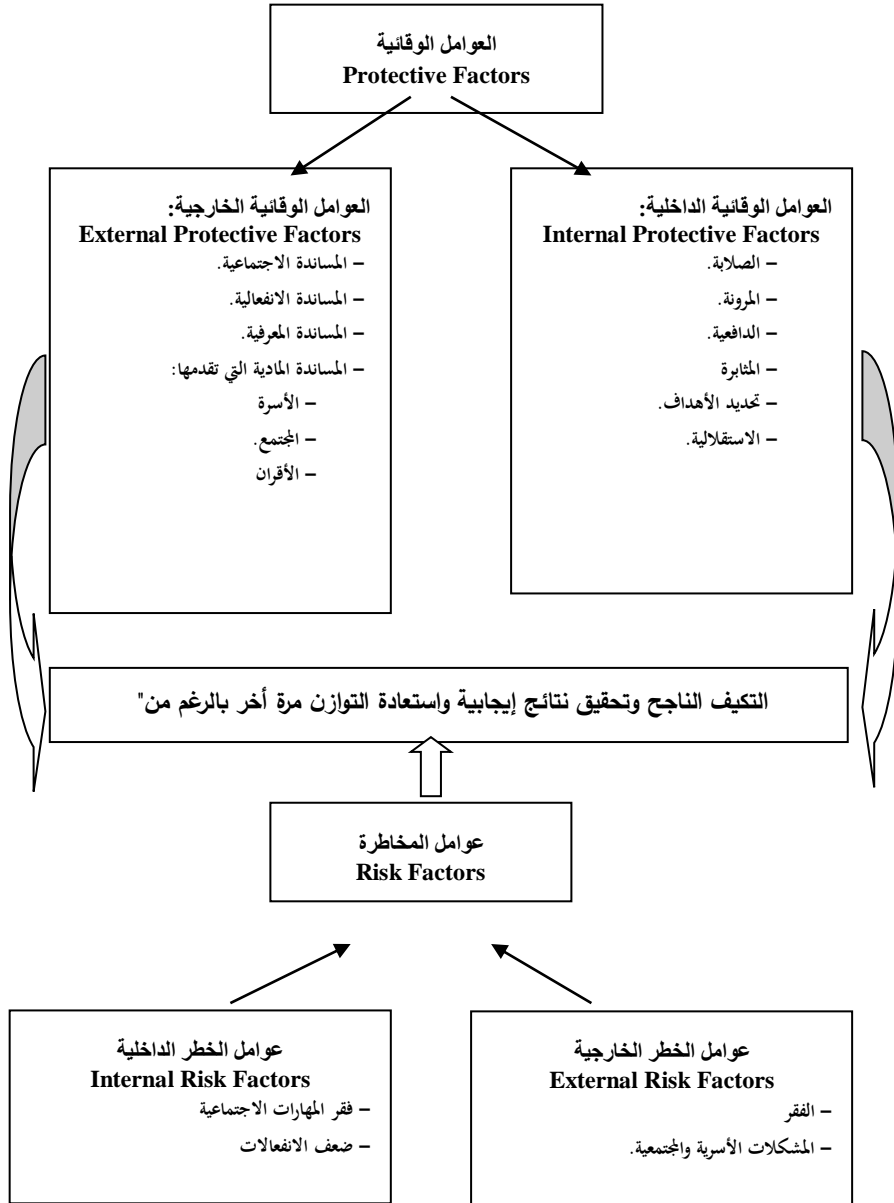
والمشكلات المالية (في محمد السعيد أبو حلاوة، 2002).

ويعني الصمود القدرة على التعافي من أثار المحن والتغيرات السلبية التي تنتج من المواقف الحياتية المتباينة والضاغطة (Dictionary, M. W. C., 2002: 596).

ويعرفه Roy, et al., 2007 بأنه القدرة على التكيف الناجح للمواقف الضاغطة وقدرة الفرد على التحمل والمواجهة الإيجابية مع المواقف الضاغطة مما يساعد الفرد على تجاوز المحن بكفاءة دون أن ينكسر (Roy, A. et al., 2007).

ومن هذا المنطلق يعتبر مفهوم الصمود من المفاهيم الهامة في كل من التربية وعلم النفس، حيث يترتب على الصمود تحسين حياة الفرد (Cefai 2008: 14).

وفيما يلي شكل لنموذج يوضح مفهوم الصمود.



شكل (1) نموذج يوضح مفهوم الصمود (في إيمان جميل 2014: 32).

مكونات الصمود: تتعدد مكونات الصمود نوضحها فيما يلي:

يحدد سينجر وبورس Singer & Powers 1993 ثلاثة مكونات للصمود:

### 1- المرونة الهادفة Flexible Meaning fullness:

ترجع إلى قدرة الفرد على التغيير، التكيف والقدرة على التسامح.

### 2- المواجهة المتوازنة Balanced Coping:

تتضمن القدرة على تحديد الأهداف وتحقيقها، لذلك فأنها تؤدي إلى الشعور بالكفاءة والرجاء وقبول الذات والتحدي.

### 3- الترابط المرن Flexible Interdependence:

يعتمد على القدرة الشخصية والمساندة الاجتماعية والروح الجماعية، والتكيف مع الضغوط والأحداث السلبية.

كذلك يوضح بروكس وجولد شتين (2004) Brooks & Goldstien أن هناك مكونات أساسية للصمود النفسي هي:

1- التعاطف: الذي يمثل قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر واتجاهات وأفكار الآخرين مما يسهل التواصل والتعاون والاحترام بين الأفراد.

2- التواصل: حيث يمكن التواصل الفرد من التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح، وأن يحدد أهدافه وقيمه الأساسية ويحل ما يواجهه من مشكلات.

3- التقبل: ويتمثل في تقبل الفرد لذاته وللآخرين وذلك عن طريق تحديد افتراضات وأهداف دافعية وفهم الفرد لمشاعره وتعبيره عنها بصورة سليمة وتحديد له جوانب القوة والفاعلية في شخصيته مما يساعده على استخدامها الاستخدام الأمثل.

### دورة الصمود النفسي The Resilience Cycle:

تصف Pearsall المراحل التي يمر بها الفرد عندما يتعرض للمحن والأزمات كما يلي:

### 1- مرحلة التدهور Deteriorating:

وهي تبدأ بمشاعر الغضب والإحباط وتتمو هذه المشاعر مع الفرد وتظهر في إلقاء اللوم على الآخرين والتقليل من قيمة الذات وقد تطول أو تقصر هذه الفترة ويرجع ذلك إلى المكونات الشخصية والخبرات السابقة للفرد.

== الإسهام النسبي للتفاوت والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

## 2- مرحلة التكيف **Adaption**:

وفي هذه الفترة قد يرتد الفرد مرة أخرى عكس مسار التدهور والاختلال بقدر يسمح بالتكيف من خلال اتخاذ التدابير والإجراءات للتعامل مع عوامل الخطر.

## 3- مرحلة التعافي **Recovering**:

وتعد هذه المرحلة استمراراً لمرحلة التكيف ويحاول الفرد فيها أن يصل إلى مستوى الأداء النفسي كما كان عليه قبل التعرض للمحنة.

## 4- مرحلة النمو **Growing**:

وفي هذه المرحلة يستفيد الفرد ويتعلم من الشدائد والمحنة التي تعرض لها ويصل بهذا التعلم إلى مستوى مرتفع من الأداء النفسي يفوق أدائه قبل التعرض للمحنة وهو ما يسمى باستعادة التوازن الفردي للفرد في الاتجاه التصاعدي (Pearsll, 2003: 9- 18).

السمات التي يتمتع بها الأفراد ذوي الصمود النفسي المرتفع:

تعد الصفة الأساسية للفرد ذو المستوى المرتفع من الصمود النفسي هي امتلاكه القدرة على التعامل بشكل فعال مع المصائب والضغط، وتجدر الإشارة إلى أن الأفراد ذوي الصمود النفسي المرتفع بأن لديهم قابلية للتغيير، فكما استطاع الفرد أن يفهم المعتقدات التي توجه سلوكه أصبح أكثر نجاحاً في أن يغير الاتجاهات السالبة إلى اتجاهات تقوده إلى أن يصبح أكثر مرونة ونجاحاً في الحياة، كما أن الفرد الذي يتسم بالمرونة الإيجابية هو الفرد الذي يدرك أنه لو كان غير راضي عن بعض الاتجاهات في حياته، أو أنه وجد نفسه متورطاً في أفكار أو سلوكيات قد تؤدي به إلى أحد أشكال الإحباط أو الغضب، أو عدم الاتزان، فإنه يدرك مسؤوليته في أن يأخذ المبادرة في تغيير تلك الاتجاهات السالبة.

(Brook & Goldstein, 2004).

وفيما يلي السمات التي يتصف بها الأفراد ذوي الصمود النفسي المرتفع وهي:

- 1- إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، وامتلاك مهارات تواصلية ومعرفية جيدة وارتفاع مستوى تقدير الذات وفعالية الذات، والإحساس بالهدف من الحياة، والتدين، والشعور بالانتماء، وامتلاك أساليب لمواجهة الضغوط.
- 2- امتلاك المهارات الفعالة في حل المشكلة.
- 3- الإيمان بأن الضغوط يمكن أن تزيد الفرد قوة.
- 4- تقبل المشاعر السلبية ومحاولة تخطي الخبرات السلبية (صفاء عفيفي 2011: 223).
- 5- يواجه الأشخاص الصامدون الضغوط بصورة جيدة لأنهم يمتلكون مهارات وقدرات خاصة

== (108)؛ الدجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد 92 المجلد السادس والعشرون - يولية 2016 ==

في مواجهة الأحداث الضاغطة، وتتخلص تلك المهارات في اثنتي عشرة مهارة وقدرة وهي: الاستجابة السريعة للخطر، والنضج المبكر، والتسامي فوق الاحباطات، والبحث عن معلومات، وتكوين علاقات تبقى طوال العمر، والتوقع الإيجابي، والإيمان بكون الشخص محبوباً، وإعادة البناء المعرفي للأحداث الأليمة، والإيثار (إيمان سرميني 2014، 63-64، ورد عبد السميع 2014: 42)

#### النظريات المفسرة للصدوم:

هناك العديد من النظريات والنماذج التي حاولت تفسير الصدوم ومنها نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر، نظرية Masten حول الصدوم، نظرية الصدوم في إطار علم النفس النمائي، وفيما يلي عرض لبعض هذه النماذج.

#### نموذج كوفي 1995, Covey:

- ويرى هذا النموذج أن الشخص الصامد له عادات سبع يتميز بها، هذه العادات هي:
- 1- النشاط والفاعلية: وتتضمن قدرة الفرد على تحمل مسئولية أفعاله.
  - 2- أن يبدأ يومه بتفهم عميق لما يدور حوله: والذي يتضمن توضيح القيم والأولويات قبل اختيار الأهداف.
  - 3- التعامل مع الأهم قبل المهم: من خلال تنظيم الوقت وإدارته وحسن استثمار.
  - 4- توظيف العقل لتحصل على ما تريد من مكاسب: عن طريق البحث عن المنافع المتبادلة.
  - 5- أن يفهم الفرد وأن يكون مفهوماً: وهي تعني احترام الفرد لآراء الآخرين ومحاولة فهم وجهة نظرهم.
  - 6- التعاون: من خلال العمل بروح الفريق الذي تسوده قيم واحدة.
  - 7- الاهتمام والتفصيل الحازم للعادات الست السابقة (في ورد عبد السميع 2014: 6).

#### نموذج Wicks, 2005 للصدوم:

حدد ويكس عدة استراتيجيات فعالة للصدوم وتتكون من أربعة مكونات رئيسية تنبثق عنها 12 مكون فرعي وهي:

#### 1- الرؤية الشخصية Personal Vision:

وتتكون من ثلاثة مكونات فرعية وهي:

#### أ- الغرض والمعنى Purpose & Meaning:

في إطار دراسة الصدوم أن الفرد الصامد يتميز بالتفائل، بحيث يحقق الفرد المعنى

== الإسهام النسبي للتفاوت والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==  
والغرض في حياته من خلال ثلاث طرق هي (الإنجازات ، الحق، الخير، والجمال في العالم من خلال الطبيعة وأن يكون الفرد محبوباً من الآخرين).

### ب- المبادئ والسلم القيمي **Principles & Aligned Values**:

المبادئ قوانين شاملة ودائمة، وقيم اجتماعية منتظمة تأتي بشكل تدريجي خلال كل مجتمع وكل حضارة، وتتضمن التكامل، التواضع، الدقة، الأمانة، العدل، الشجاعة، الرعاية، الحياء، البساطة، المساندة، أما القيم تتغير من ثقافة إلى أخرى وتشمل احترام القواعد، الإتيان في تقديم الخدمات العامة، السعادة، والمرح وهذه شخصية، موضوعية، جوهرية وانفعالية.

### ج- الأهداف **Goals**:

تتمثل في وجهة النظر الإيجابية مدعمة بالغرض والمبادئ والقيم، ويعتمد الطريق إلى الصمود على القدرة لوضع خطط واقعية والقيام بخطوات التنفيذ لتنمية الأهداف المفصلة.

### 2- حل المشكلات **Problem Solving**:

وتتكون من مكونات فرعية هي:

### أ- الاستجابة السريعة للخطر **Rapid Responsively to danger**:

وتعني التكيف مع متطلبات البيئة والوضع الاجتماعي الراهن لتجنب الضرر، فضلاً عن القدرة على التوقع والاستجابة للأمر المناسبة والتي تمكن الفرد من الاستجابة أو الحيادية الجزئية للمواقف المهددة المحتملة، وعلى ذلك فإن الاستجابة السريعة للخطر والاستجابة الفعالة تتطلب اليقظة الشديدة.

فحينما يكون الفرد صامداً يكون لديه القدرة على الاستجابة السريعة للخطر وتكون مرتبطة بمبادئ وقيم وأهداف حتى يستطيع اتخاذ القرار .

### ب- البحث عن المعلومات **Information Seeking**:

وتتضمن الرغبة في التعلم من الخطر الموجود بالبيئة، والبحث عن المعلومات التي تؤدي لحسم المعرفة التي يتم استخدامها في أوقات حاسمة مع مساهمة كل من الاستجابة السريعة للخطر والقيام بمخاطرة حاسمة، البعد الآخر القوي للبحث عن المعلومات الذي يتسم به الأفراد الصامدين أنه القدرة على توظيف الحدس، بحيث يستمعون إلى مشاعرهم والمعنى الذي بداخلهم وقدرتهم على الاستماع الجيد يؤدي إلى الحصول على بيانات أكثر دقة، والتفاعل الأكثر إيجابية مع المتعدي لتقليل السلوك العدواني، وبناء علاقات إيجابية مع مصادر المساندة.

### ج- القيام بمخاطرة حاسمة **Decisive risk - Loking**:

أنها القدرة على تحمل المسؤولية الشخصية لاتخاذ قرارات حاسمة حتى إذا كانت تلك

القرارات والأفعال تؤدي بالشخص إلى مخاطرة شخصية.

### 3- الألفة الاجتماعية **Social rapport**:

تتمثل في أن كل فرد في تبادل ديناميكي مستمر مع البيئة وينبثق من هذا البعد ثلاثة أبعاد

فرعية هي:

#### أ- تمييز الفرد عن الآخرين **Differentiation of Self From Others**:

تمييز الفرد عن الآخرين يسمح له بالاستفادة من العلاقات المساندة كالتعاطف وتقديم الدعم

للآخرين.

#### ب- تكوين علاقات اجتماعية **Formation and utilization of relationships**:

تكوين علاقات جيدة نتيجة المساندة التي يتلقاها الفرد في وقت الأزمات.

#### ج- الإيثار **Altruism**:

يتضمن الحصول على السعادة من خلال تقديم المساعدة للآخرين.

#### 4- ميكانيزمات دفع الأنا **Ego- Defense Mechanisms**:

هذه الميكانيزمات مهمة لحسن الحالة النفسية للفرد، وتساعد الأفراد على أن يكونوا

صامدين ومن ثم التغلب على المحن.

وتتمثل هذه الميكانيزمات فيما يلي:

#### أ- فصل الانفعال **Dissociation of Affect**:

القدرة على إبعاد الفرد عن الشعور الشديد الذي يستطيع أن يكون دفاع فعال ومؤثر.

#### ب- إعادة البنية المعرفية **Cognitive Restructuring**:

أنه القدرة على إعادة معالجة الأحداث السلبية في الماضي، أنه يمكن الأفراد من مراجعة

السلوك في وقت الشدة والتركيز على الاستجابة التكيفية.

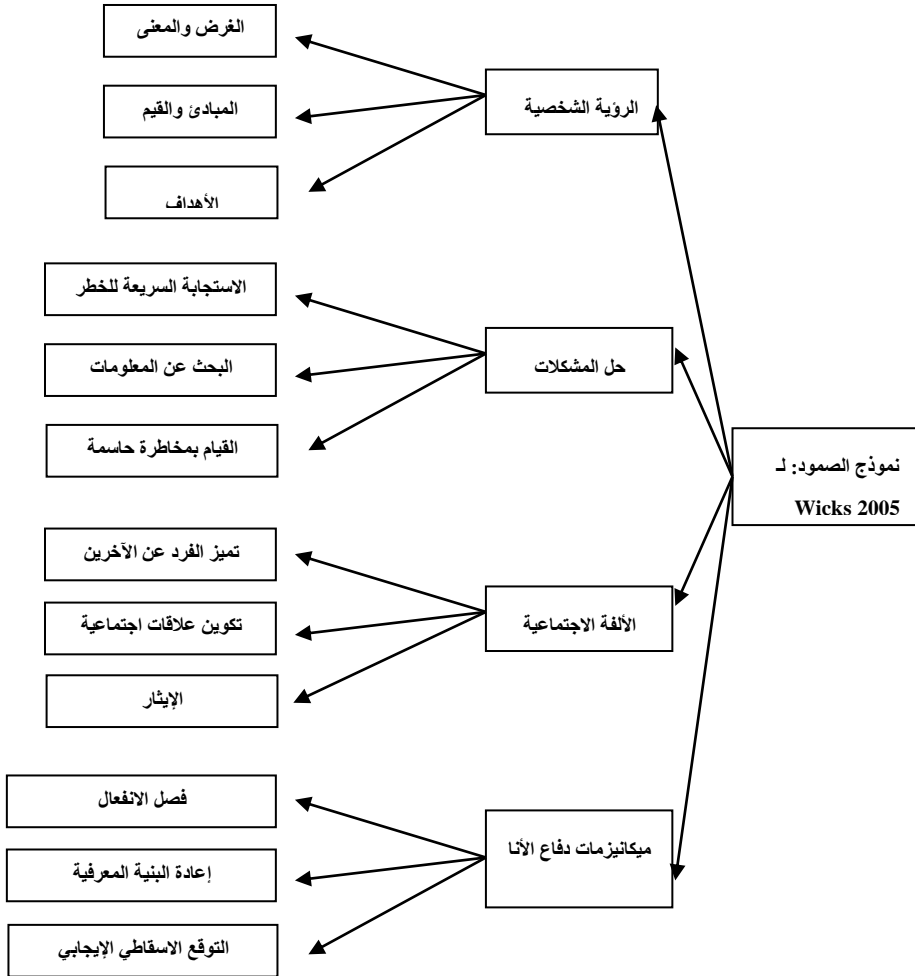
#### ج- التوقع الإسقاطي الإيجابي **Positive Projective Anticipation**:

بأنه التفاوض بأحداث المستقبل، والتصور الإيجابي للحياة واستخدام الإستراتيجيات البديلة

والتي تناسب الأفكار.

ويمكن إيضاح نموذج الصمود لـ (Wicks (2005 في الشكل رقم (2):

الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام



شكل (2) نموذج الصمود (Wicks 2005)

### الصمود الأكاديمي Academic Resilience:

يعتبر الصمود الأكاديمي خاصية يتميز بها الأفراد ممن لديهم القدرة على التوافق مع المواقف الصعبة والمحن التي يمكن أن تجلب التعاسة والشقاء للفرد، وهو بذلك يكون دالة على التوافق النفسي الأكاديمي الذي يشير إلى تماسك البنية الداخلية للفرد.

(محمد زهران وسناء زهران 2014: 347)

ويشير Newman & Blackburn 2002 إلى أن الصمود يعتبر أساساً قوياً للنجاح في



الدراسة والإنجازات الأخرى في الحياة- رغم المحن البيئية التي يتعرض لها الفرد نتيجة الخبرات السلبية المبكرة والتي يمكن أن يتعرض لها عبر مراحل مختلفة من حياته، فالطلاب الذين يتصفون بالصمود الأكاديمي هم من يحرزون المستويات العالية من دافعية التحصيل والأداء، رغم وجود أحداث ضاغطة نفسياً تعرضهم لأخطار الأداء الضعيف.

(في محمد زهران، وسناء زهران 2014)

### الخصائص المميزة للأفراد الصامدون أكاديمياً:

- 1- مهارات حل المشكلات: ويتضح في نسبة الذكاء الأعلى، والتفكير التجريدي، والمرونة والقدرة على تجريب البدائل، الذي يدل على التوافق مع الضغوط النفسية.
- 2- الكفاءة الاجتماعية: ويتضح في الاستجابة الانفعالية والمشاركة الوجدانية ومهارة الاتصال والتواصل، والشعور بالمرح والسلوكيات التي تزيد من قدرة الفرد على التناغم مع الآخرين كما أنهم يظهرون جاذبية عامة، وانتبهاً نحو الآخرين وقدرة على استنباط استجابات تبادلية إيجابية من الآخرين، ولديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين.
- 3- الاستقلال الذاتي: بالإضافة للوعي الذاتي والشعور بالحيوية والقدرة على العمل باستقلالية واتصافهم بالقدرة على ضبط البيئة الخارجية والفاعلية الذاتية، والضببط الداخلي.
- 4- الشعور بالهدف: والتوجه نحو المستقبل والتوجه نحو الهدف، والتخطيط الموجه نحو المستقبل ومهارات تحقيق الهدف والتوجه نحو النجاح ودافعية التحصيل والطموحات التعليمية والشعور بالمعنى في الحياة.
- 5- استخدام استراتيجيات المواجهة الإيجابية في حل المشكلات.

(في محمد زهران وسناء زهران 2014)

ويتضح من خلال العرض السابق أهمية الصمود النفسي حيث أنه يؤدي إلى إحداث التوازن النفسي والاجتماعي لدى الفرد، فهو يؤدي إلى التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والازمات النفسية التي قد يواجهها الفرد، كما ينطوي هذا المفهوم على القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية للشدائد والنكبات وتجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية وإقتدار .

### 2- التفاؤل Optimism:

تعتبر الشخصية المتفائلة عن امتلاك الفرد لتوقعات إيجابية عامة نحو الأشياء التي تمر بها

== الإسهام النسبي للتفاوض والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

وتولد لديه الإحباط Frustration، فالتفاوض لا يعتبر بمثابة ميكانيزم نفسي يساعد على مقاومة الكآبة والفشل واليأس.

أما الشخصية المتشائمة فتعبر عن امتلاك صاحبها لتوقعات سلبية عامة نحو هذه الأشياء التي تمر بها وتوصله بالتالي إلى حياة رتيبة، تمتاز بعدم الاهتمام واللامبالاة والتعاسة ( Goleman, 1995, 88).

أن تعزيز وجهة النظر المتفائلة تجعل الفرد أكثر قدرة على تعلم المفاهيم والمهارات المختلفة والنجاح في إتقانها، كما تجعله أكثر قدرة على تطوير مفهوم إيجابي لذاته، وتمده بحياة مشرقة فعالة قادرة على مواجهة الصعاب بما تستحق من طاقة وانفعال ممكن دون زيادة أو نقصان ( Dreher, 1995, 55).

تشير Weinstein, 1985 أن للتفاوض تأثيراً لا يمكن إنكاره أو التقليل من أهميته على السلوك الإنساني (Weinstein, 1980, 810).

وفيما يلي تعريف التفاوض- التشاؤم، خصائص المتفائلين والمتشائمين، العوامل المؤثرة في التفاوض والتشاؤم، النظرية المعرفية لتفسير التفاوض والتشاؤم.

عرف التفاوض بأنه دافع فسيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان (Tiger, 1979)، وأنه توقع إيجابي للنتائج بوجه عام (Scheiers carver, 1985)، ويعرف بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح، ويستبعد دون ذلك (أحمد عبد الخالق، 1996).

أما التشاؤم فيعرف بأنه توقع سلبي للنتائج بوجه عام (Scheier & Carver, 1985). ويرى Shower, 1992 أن التشاؤم يكون عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه وحصر اهتمامه على الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة، وتخيل الجانب السلبي في النص أو السيناريو.

كما أن هذا التشاؤم أو التوقع السلبي للأحداث قد يحرك دوافع الأفراد أو أهدافهم وجهودهم لكي ينعوا وقوعها، ويتسبب ذلك في التهؤ، والتأهب لمواجهة الأحداث السيئة المتوقعة.

ويعرفه صلاح مراد ومحمد عامر 2001 بأنه "حالة وجدانية لدى الفرد يسودها الاكتئاب والوسواس والبحث عن السلبيات، وبغض الماضي والحاضر والخوف من المستقبل لما يحمله من مفاجآت مفاجئة، وهي حالة وقتية أو مستديمة اعتماداً على الأحداث السابقة والأحداث الحالية وعلى خبرات الفرد.

== (114)؛ الدجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد 92 المجلد السادس والعشرون - يولية 2016 ==

### خصائص المتفائلين:

يتميز المتفائلين بمجموعة من الخصائص يمكن من خلالها التنبؤ باتجاهاتهم نحو الحياة المستقبلية، ولا يشترط لهذه الخصائص أن تكون مجتمعة لدى المتفائل كما أنها تظهر عند الأفراد بدرجات متفاوتة ويتسم المتفائل عموماً بالخصائص التالية:

- الثقة بالنفس والمخاطرة المدروسة للوصول إلى تحقيق الأهداف، كما يتصف بالمرونة من حيث اختيار السبل المناسبة للوصول إلى تحقيق الرغبات وتغيير الأهداف التي يستحيل تحقيقها وتقييم المهام إلى أجزاء بسيطة يمكن التعامل معها.
- عدم الاستسلام للقلق والضغوط وتجنب المواقف الانهزامية.
- المتفائل أكثر قدرة على التكيف الفعال مع مواقف الحياة الضاغطة، ولديه القدرة على اتخاذ أساليب مباشرة ومرنة لحل المشكلات التي تواجهه، أكثر تركيزاً في نمط تفكيره، وأكثر إصراراً على اجتيازها، وأكثر استخداماً لأساليب المواجهة الفعالة التي تركز على المشكلة.
- يزيد لجوء المتفائل إلى التخطيط في المواقف الضاغطة والاستفادة من الخبرات السابقة ولديه قدرة عالية في الضبط الداخلي، بإعادة التغيير الإيجابي للمواقف المحيطة ومن ثم فالانتكاسة له شيء يمكن معالجته.

(شريف زعتر وعائشة عماري، 2000: 17، 2، 1، Srivastava & Angelo, 2009)

### خصائص المتشائمين:

يقوم التشاؤم بالوظائف التالية:

- يهيئ الفرد أو يعده لمواجهة الأحداث السيئة، ومن هنا يعد ذلك إستراتيجية أو هدف يسعى إلى حماية الذات.
- يزيد مجهود الفرد لكي يعزز أو يدعم أداءه الجيد حتى يتفادى تلك الأحداث ويسمى هذا الجانب بالتشاؤم الدفاعي Defensive Pessimism أو التهيؤ أو التأهب للتشاؤم وفيما يلي عرض لخصائص المتشائمين:

يمتاز المتشائمين بمجموعة من الخصائص يمكن من خلالها التنبؤ باتجاههم نحو الحياة

وأحداثها:

- انخفاض درجة الضبط الداخلي ويرجعون فشلهم إلى عوامل خارجية.
- انخفاض في تقدير الذات وانعدام الكفاءة.
- تغلب على المتشائمين مشاعر الفشل والانهزامية في مواجهة المواقف الضاغطة.
- استخدام أسلوب مواجهة يركز على الانفعالات بما يتضمنه ذلك من هروب عن طريق

## == الإسهام النسبي للتفاوت والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

- الانغماس في الذات والبحث عن المساعدة من الآخرين والتجنب السلبي.
- استخدام أساليب غير مرنة وغير متكيفة في مواجهة الاحباطات.
- تغلب عليهم النظرة السوداوية نحو الحياة المستقبلية (شريف زعتر وعائشة عماري 2001: 18).

### الملاح التي تتصف بها الشخصية المتفائلة:

- **الملاح الوجدانية** حيث يتسم الشخص المتفائل بالاتزان الوجداني فهو يظل على حال واحدة فترة طويلة نسبياً، والمتفائل لا يحزن أو يفرح لأسباب غامضة وبغير باعث ما، كذلك قابلية الشخص المتفائل للرضى بالقليل والفرح بالكثير فهو لا ينتهج في حياته بمبدأ الكل أو لا شيء وكذلك يتوقع الإيجابي، لا يتوقع لنفسه أن تبكي، والمتفائل يتجاوب وجدانياً مع وجدانيات ومشاعر الآخرين الإيجابية لتزيدها إيجابياً، وكذلك يراعي النغمة الوجدانية السائدة لدى الآخرين وعدم الانغلاق على النفس، وكذلك في ملامحه الوجدانية إشاعة الرضا والطمأنينة وتوقع أكثر للأحداث السارة لدى الآخرين، وكذلك يميل إلى الألوان الزاهية وإلى البساطة، فالمتفائلون لا يتساوون في تلك الملاح بل يتباينون.
- الملاح العقلية واكتساب الأنماط العقلية والمعلومات الصحية والصائبة وليس عن طريق الوقوف على الأنماط العقلية والشائعة والخاطئة ويميل إلى اتخاذ الموقف التقبلي وإلى أكبر حد من الملاح العقلية وينظر إلى فكر الآخرين من حيث هم لا من حيث هو (عبد الهادي القحطاني، 2013: 45، 143: Srivastava, 2006).
- تفسير الخبرات بشكل إيجابي (الامتناع عن الشكوى، تحدي القيود، إحساس الحرية، جدارة الذات، التأثير في النتائج بشكل إيجابي لتحسين الذات، الثقة بالذات) (مقبولة البوسعيدية، 2014: 39).

### سمات الشخصية المتشائمة:

تتصف الشخصية المتشائمة بمجموعة من الملاح الوجدانية والكلامية والاجتماعية والعقلية تميزها عن غيرها، وفيما يلي أبرز تلك الملاح:

### الملاح الوجدانية:

تنتم الشخصية المتشائمة عادة بإحساسها الدائم بالانقباض والتوجس من المجهول حيث أن المتشائم دائم الشعور بالأخطار الغامضة والمصائب الموهومة التي تترصد به، ومن ملامحه الوجدانية دوام وسواس وشك في نيات وعواطف ومرامي الآخرين، فهو يعتقد أن الناس تكيد له،

إضافة إلى الإحساس بالبغض والكرهية، والمقت تجاه الماضي والحاضر والمستقبل، والماضي عند المتشائم مشحون بالخبرات المؤلمة، والحاضر ملئ بالمنغصات التي تقلق منامه، والمستقبل ينظر إليه بمنظاره الأسود القاتم. نتيجة إسقاطه بحاضره وماضيه على هذا المستقبل ويتسم المتشائم بوجود المخاوف المرضية Phobias لديه، كالخوف من الأماكن المرتفعة، أو الأماكن المغلقة.

#### الملاح العقلية:

- المتشائم دائم البحث عن السلبيات سواء في الأشخاص الذين يعرفهم أو يسمع عنهم.
- دائم البحث عن السلبيات متجاهلاً الإيجابيات.
- يعتقد أن الآخرين لا يفكرون بطريقة صحيحة، يجعل أوهامه الأساس الذي يقوم تفكيره على قوامها.

#### الملاح الكلامية:

- عباراتهم مليئة بالألفاظ الدالة على التشاؤم، وإن قالوا كلمات الشكر قالوها استحياء.
- اتسام عباراتهم الكراهية والقسوة وتوقع الشر.

#### الملاح الاجتماعية:

- المتشائم دائم التوجس بالناس وكرهية لهم.
- المتشائم قليل الثقة بنفسه، قليل الثقة في غيره، لا تقوم معه صداقة، أو تدوم معه صحبة، فهو دائم العزلة (تغريد نصر الراية 2002: 109، 110).

#### العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم:

هناك عوامل تؤثر على الفرد وتجعله إما متفائلاً وإما متشائماً وهي:

##### 1- الأسرة:

من الجو العام الذي يسودها وطريقة تربية الأطفال وزرع القيم والأفكار فيهم، وبعثت الطمأنينة والأمان والرعاية وكل هذا يصل شخصية الطفل ويجعله إما متفائلاً أو متشائماً.

2- المدرسة: بما فيها من معلمين ومدراء متفائلين ومدى انعكاس ذلك على شخصيات الطلبة.

3- المجتمع: فكل مجتمع يحمل طابعاً خاصاً به إما أن يتسم بالتفاؤل أو التشاؤم بما يتسم به من ملامح وجدانية واجتماعية وخاصة به يتميز بها خلال ما تعرض له من أحداث وظروف اقتصادية وتكنولوجية التي تستحدث والقيم التي تتجدد وتتطور.

4- وسائل الإعلام: لها تأثير بارع في تشكيل وجدانيات الأفراد وصبغتها بالتفاؤل أو التشاؤم حسبما توجه إليهم من أفكار.

## == الإسهام النسبي للتفاوض والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

5- الصحة: حيث أن تفاؤلاً أو تشاؤماً الشخص يؤثر على حياته الصحية حيث أن الإنسان المتفائل يكون خالياً من القلق والتوتر والاكتئاب وهذا ما يساعده على اكتساب صحة سليمة ذات طابع إيجابي (في نوال نصر الله 2008: 29).

### 6- المواقف الاجتماعية المفاجئة:

فالفرد الذي يصادف في حياته بعض المواقف العصبية المحبطة والمفاجئة يميل إلى التشاؤم، فالتعرض للضغوط النفسية والمواقف الصادمة والأمراض الجسمية قد يكون له أثر بالغ على حالة الفرد النفسية وتوقعاته ونظرتة للمستقبل والتي قد يشوبها التشاؤم وفقدان الرجاء.

تعددت النظريات المفسرة للتفاوض والتشاؤم ومنها نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية والنظرية المعرفية وفيما يلي تعرض الباحثة للنظرية المعرفية لتفسير التفاؤل والتشاؤم.

### النظرية المعرفية:

أخذ التوجه نحو التفاؤل والتشاؤم يتغير في الستينات والسبعينات حيث أشار كلاً من Stang, Multin إلى أن اللغة والذاكرة والتفكير تكون إيجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين إذ يستخدم الأفراد المتفائلين نسبة أعلى من الكلمات الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية، سواء أكانت في الكتابة أو الكلام أو التذكر الحر فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية كما يرى Kelly أن أنشطة الفرد السلوكية والفكرية يمكن توجيهها في اتجاه معين من خلال تركيباته الشخصية التي يستخدمها في توقع الأحداث ويرى أن الطريقة التي بواسطتها يتنبأ الفرد بالأحداث المستقبلية مهمة وحاسمة لتحديد سلوكه ويشير إلى أن الناس يبحثون عن طرق وأساليب للتنبؤ بما سيحدث، كما أنهم يوجهون سلوكياتهم وأفكارهم حول العالم جهة تميل إلى التنبؤات الدقيقة والصحيحة والمفيدة من كل هذا وبناء على آرائه في المستقبل وليس الحاضر هو المحرك الرئيسي للسلوك.

وذكر Wriner أن الفرد إذا عزی فشله لعامل مستقر (داخلي أو خارجي) فإن هذا سيؤثر على توقعاته المستقبلية لفرص النجاح والفضل فالاعتقاد بأن سبب الفشل مستقر وداخلي سيؤدي إلى توقعات مستقبلية متشائمة لدى الفرد نفسه أو لدى الآخرين عن أدائه في المستقبل، ويزداد هذا التشاؤم عندما يعتقد الفرد بأن المسبب والسبب لا يمكن التحكم فيه وتغييره والعكس صحيح (شريف زعتر وعائشة عماري، 2011، 24، 25).

### العلاقة بين الصمود النفسي والتفاوض:

التفاوض يزود الشخص بالدافعية التي تساعده على تحقيق أهدافه، ويشير William, 2007 إلى أن التفاؤل يعد أحد أهم السمات الإيجابية للشخصية التي تتوسط العلاقة بين التعرض للمحن وتلك العمليات التي تيسر وتتمى الصمود في مواجهة هذه المحن، ويشير Siemens, 2008 ، إلى أن

التناؤل يرتبط بالصمود ، وجدير بالذكر أن المتفائلين لا يلومون أنفسهم عند ظهور الخلافات والمتاعب ، ويؤمنون بقدراتهم على مواجهة التحديات الشخصية والتغلب عليها.

### 3- الرجاء Hope:

يعتبر مصطلح الرجاء من المفاهيم التي يصعب وضع تعريف لها بالرغم من إدراك الفرد بأنه مصطلح سهل، ويرجع الفضل إلى Snyder في تأصيل مفهوم الرجاء قبل حوالي عشرين عاماً، وذلك في إطار نظرية سنايدر للأمل، تلك النظرية التي لقيت اهتماماً كبيراً من العلماء والباحثين خارج وداخل مجال علم النفس (أمال جودة، 2010: 645).

#### وفيما يلي تعريف الرجاء :

يُعرف الرجاء Hope بأنه "وجهة معرفية Cognitive Set موجهة نحو تحقيق هدف، ويعرف بأنه: "حالة دافعية موجبة تتضمن إيمان الفرد بقدرته وإملاكه القدرة اللازمة للتخطيط والعمل المستمر لتحقيق أهدافه (Snyder et al., 1991: 321).

- ويشير سيد عثمان (1989) إلى أن الرجاء هو الماسك للعناصر الحيوية في قلب الإنسان التاريخي، لتقوى وتحيا، وهو المحرك لها، وهو الحافز لها لتتمو وترقى، وهذا الرجاء الإنساني يرد إليه كل سعي الإنسان لصناعة مصيره.

وعرفه أيضاً (Snyder, 1994) بأنه التفكير الموجه نحو الهدف، حيث يدرك الفرد قدرته على أن يجد السبل الموصلة للهدف ويسمي التفكير في السبل Thinking Pathways مع الدافع لاستخدام هذه السبل ويسمي التفكير في القدرة على الفعل Agency.

(في عويد المشعان، 2010: 669)

ويتكون الرجاء من بعدين هما السبل Pathways، والإرادة Will.

ويمكن تعريف بعد السبل Pathways بأنه " قدرة الفرد المتصورة للعثور على واحداً أو أكثر من السبل الأكثر فعالية للوصول إلى الأهداف، ومدى قدرة الفرد على وضع خطط بديلة عند العقبات بهدف الوصول إلى الطريق لبلوغ الهدف.

(Aranau, et al., 2007: 45- 46)

وتعرف الإرادة بأنها الطاقة الموجهة نحو الهدف وعلى هذا النحو فالرجاء ليس عاطفة وإنما نظام دينامي معرفي تحفيزي (Irving, Snyder, & Jr, 1998: 196- 197).

يمنح الرجاء Hope الإنسان أكثر من مجرد قليل من المواساة وسط الأحزان، بل يؤدي

## == الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

دوراً فاعلاً في الحياة بصورة مدهشة، فالرجاء يوفر ميزات في مجالات متنوعة مثل: تحقيق النتائج الدراسية الجيدة، تحتمل المهام الشاقة، والرجاء هو بمعناه السيكولوجي هو أكثر من رؤية مشرقة، توجي بأن كل شيء سيصبح جيداً، فالرجاء اعتقاد بأنك تملك الإرادة والوسيلة لتحقيق أهدافك مهما كانت تلك الأهداف.

### فالطلاب مرتفعي الرجاء يتصفون بما يلي:

- 1- لديهم قدرة أكبر على بذل الجهد.
- 2- لديهم قدرة على تحفيز أنفسهم.
- 3- إيجاد سبل للوصول إلى أهدافهم.
- 4- لديهم قدرة على تغيير الأهداف التي يستحيل تحقيقها.
- 5- لديهم القدرة على تقسيم المهمة الصعبة إلى أجزاء صغيرة يمكن التعامل معها.
- 6- عدم الاستسلام للقلق أو للموقف الانهزامي، أو الاكتئاب.
- 7- الأشخاص مرتفعوا الرجاء دائمو التفكير في أهدافهم المستقبلية، ودائموا السعي نحو بلوغ هذه الأهداف (بشير معمرية، 2011: 72-74).

### نظرية الرجاء لسنايدر:

في عام 1991 اقترح سنايدر نموذج معرفي للرجاء والذي يركز على بلوغ الهدف وذلك خلافاً لنظريات سابقة، ومع ذلك فإن نموذج "سنايدر" لم يركز فقط على ما هو مأمول ولكن يركز على التحفيز والتخطيط والتي هي ضرورية لتحقيق الأهداف على وجه التحديد. ويتضمن هذا النموذج المعرفي مكوني المقدر (الإرادة) والسبل.

تعتبر الإرادة القوة الدافعية للرجاء، وهي التي تساعد على التحرك خطوة واحدة في اتجاه الهدف، ويمكن القول بأنها الشروع في العمل والمحافظة على الاتجاه لبلوغ الهدف، بينما تشير السبل إلى قدرة الفرد المتصورة للعثور على واحد أو أكثر من السبل الأكثر فعالية للوصول إلى الأهداف، ومدى قدرة الفرد على وضع خطط بديلة عند العقبات بهدف الوصول إلى الطريق لبلوغ الهدف.

### الآثار الإيجابية للرجاء:

للرجاء آثار إيجابية عديدة على التوافق والصحة، حيث يرتبط الرجاء بالتوافق النفسي بطريقة عديدة فقد كشفت البحوث ارتباطاً موجباً بين الرجاء وكل من اعتقاد الفرد بقدراته، وبجدارته الشخصية، وإدراكه لكفاءة الدراسات والقبول الاجتماعي، والمظهر الجسمي، وتقدير الذات، والتفكير الإيجابي، كما توجد علاقة عكسية بين الرجاء وكل من التشاؤم والاكتئاب والوجدان السالب (أحمد عبد الخالق، 2004: 185).



## العلاقة بين الرجاء والصمود:

أكد Pearson,2008 أن الرجاء يساعد الأشخاص على الإستجابة بشكل فعال وبناء للظروف الصعبة ، ولعله يبدو جلياً أن هناك تشابهاً كبيراً من كون الفرد يستجيب للموقف الضاغط برجاء وتقاؤل وكونه يستجيب بصمود، ولذلك علينا القول أن الأشخاص الأكثر أملاً أكثر قابلية لأن يستجيبوا بصمود للأحداث الضاغطة أو الصادمة ، ويشير Rolo,2004 إلى إن الرجاء يجعل الفرد لديه مشاعر قوية نحو الرضا عن الحياة ، ومستويات منخفضة من الإكتئاب ، كما أنهم أكثر ثقة ودافعية وإثارة وتحد من أجل إنجاز أهدافهم وأكثر ميلاً وفوائد ومكاسب في محاولاتهم للتكيف مع الضغوط .

يتضمن هذا الجزء من الدراسة بعض الدراسات التي ترتبط بمتغيرات الدراسة الحالية وهي الصمود النفسي والأكاديمي، والتقاؤل، والرجاء، وتم عرضها في ضوء ثلاث محاور وهي كالتالي:  
أولاً: بعض الدراسات التي تناولت الصمود النفسي بصفة عامة والصمود الأكاديمي بصفة خاصة.

ثانياً: بعض الدراسات التي تناولت التقاؤل.

ثالثاً: بعض الدراسات التي تناولت الرجاء.

### أولاً: دراسات تناولت الصمود النفسي بصفة عامة والصمود الأكاديمي بصفة خاصة.

هدفت دراسة Martin & Marsh, 2006 إلى التحقق من بنية الصمود الأكاديمي، وكذلك ارتباطاته النفسية والتربوية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (402) طالب من طلاب المدارس العليا بأستراليا، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خمس متغيرات هي فاعلية الذات Self- efficacy، والتحكم Control، والتخطيط Planning، والقلق المنخفض Low anxiety، والمثابرة Persistence، وكذلك قدرة الصمود الأكاديمي على التنبؤ بثلاث نواتج هي الاستمتاع بالمدرسة، والمشاركة في الفصل، وتقدير الذات العام.

### Enjoyment of school, Class Participation, General Self- Esteem.

استهدفت دراسة أشرف عطية (2011) إلى استكشاف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى طلاب التعليم المفتوح بجامعة الزقازيق، وتكونت العينة من (253) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الطلاب على مقياس الصمود الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات.

فحصت دراسة Fallon, 2011 العلاقة بين التقاؤل الأكاديمي والصمود الأكاديمي وتكونت العينة من (150) طالب من طلاب المدارس الثانوية في المناطق الحضرية في أمريكا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التقاؤل الأكاديمي. والصمود الأكاديمي لدى الطلاب.

## == الإسهام النسبي للتفاوت والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

قام Chen & Bao- Juan Hu, 2012 بدراسة هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين الأداء الأكاديمي والصمود الأكاديمي والذكاء الانفعالي للمراهقين، وتكون عينة الدراسة من (1902) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين الصمود الأكاديمي والأداء الأكاديمي. كما تبين أن الذكاء الانفعالي يتوسط العلاقة بين الصمود الأكاديمي والأداء الأكاديمي، كما كان تأثير الصمود الأكاديمي، أقوى لدى المراهقين ذوي الذكاء المرتفع.

استهدفت دراسة Eskin 2013 البحث عن العلاقة بين الصمود وأساليب المواجهة وحل المشكلات، وذلك على عينة من طلبة الجامعة، طبق عليهم مقياس الصمود، ومقياس أساليب المواجهة وحل المشكلات، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد الصامدين يمتلكون مهارات المواجهة التكيفية مع مواقف الحياة الصعبة، وأسلوب حل المشكلات يعتبر مصدر لمواجهة مواقف الحياة الصعبة (في إيمان جميل 2014).

استهدفت دراسة محمد زهران وسناء زهران 2014 التعرف على العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، وتكونت عينة الدراسة من (240) من طلاب الدراسات العليا بجامعة حلوان ودمياط العاملين بالتدريس وتراوح أعمارهم بين 23- 46 سنة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي، وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية، بينما لم تتمكن العوامل الخمس الكبرى للشخصية من التنبؤ بالاستغراق الوظيفي.

هدفت دراسة ورد عبد السميع 2014 إلى فحص العلاقة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (250 طالبة) من طالبات الفرقة الثانية والثالثة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس، وتراوح أعمارهن ما بين (18- 21) سنة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والأداء الأكاديمي لدى طالبات الجامعة.

هدفت دراسة هبة الوكيل 2015 إلى فحص طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي وبعض المتغيرات النفسية المتمثلة في تقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، ووجهة الضبط وكذلك الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي من هذه المتغيرات وأجريت الدراسة على عينة قوامها (313) طالب وطالبة من خلال الفرقة الثانية بكلية التربية- جامعة المنوفية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي وجميع متغيرات الدراسة وإمكانية التنبؤ بالصمود

النفسي من متغيرات الدراسة.

### تعليق على الدراسات التي تناولت الصمود النفسي والأكاديمي:

أجريت مجموعة من الدراسات لفحص العلاقة بين الصمود النفسي ومجموعة من المتغيرات النفسية والتي تتمثل في الأداء الأكاديمي والذكاء الانفعالي كما في دراسة Chen & Bao- Juan, 2012، والرضا عن الحياة كما في دراسة ورد عبد السميع 2014، تقدير الذات والمساندة الاجتماعية ووجهة الضبط كما في دراسة هبة الوكيل 2015.

أجريت مجموعة من الدراسات لفحص العلاقة بين الصمود الأكاديمي ومجموعة من المتغيرات والتي تتمثل في الكشف عن البنية للصمود الأكاديمي كما في دراسة Martin & Mersh, 2006، استكشاف طبيعة العلاقة بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات كما في دراسة أشرف عطية 2011، والبعض الآخر استهدف التعرف على العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى وكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي كما في دراسة محمد زهران وسناء زهران 2014.

أجريت عدد قليل من الدراسات في حدود المسح المتاح- لفحص العلاقة بين الصمود والتفاؤل كما في دراسة Egger, 1998, Fallon, 2011.

تنوعت المراحل العمرية التي أجريت عليها الدراسات والتي اشتملت طلاب المرحلة الثانوية، المرحلة الجامعية، طلاب الدراسات العليا.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أهمية الصمود النفسي عموماً والصمود الأكاديمي على الأخص في تحقيق التوافق النفسي مما جعل الباحثون يهتمون بدراسته في المراحل العمرية المختلفة. في ضوء التعليق السابق على الدراسات السابقة- لم تجد الباحثة في حدود المسح المتاح إلا القليل من الدراسات التي فحصت العلاقة بين الصمود الأكاديمي والتفاؤل، وكذلك لم تجد دراسات تناولت العلاقة بين الصمود الأكاديمي والرجاء، لذلك تسعى الدراسة الحالية لفحص العلاقة بين الصمود الأكاديمي وكل من التفاؤل والرجاء لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية - جامعة عين شمس.

### ثانياً: بعض الدراسات التي تناولت التفاؤل في علاقته ببعض المتغيرات:

كذلك قام كل من Cread & Bartrum, 2002 بدراسة هدفت للكشف عن أثر التفاؤل والتشاؤم على صنع القرار والنضج الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من (504) طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن المتأمل أكثر ثقة وقدرة على اتخاذ القرار مقارنة بالمتشائم والذي يعاني من ضيق نفسي وتدني في مستواه التحصيلي.

أجرى Yates, 2002 دراسة فحصت العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتحصيل في مادة

## == الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

الرياضيات، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (243) تلميذ في الصفوف الثالث إلى السابع الابتدائي بأستراليا، وتوصلت الدراسة إلى أن الأولاد أكثر تشاؤماً من البنات، كما كشفت الدراسة وجود علاقة بين التشاؤم وانخفاض الإنجاز.

هدفت دراسة نوال نصر الله 2008 إلى الكشف عن أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسلوكيات التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في أنماط التفكير وعلاقتها بسلوكيات التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة جنين تبعاً لمتغيرات: الجنس ونوع الثانوية العامة، مكان السكن، مستوى التحصيل الدراسي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (281) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن أنماط التفكير السائدة التي يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية في محافظة جنين هي: نمط التفكير التركيبي، التفكير المثالي، التفكير العملي، التفكير التحليلي، التفكير الواقعي على التوالي، وكذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التفكير السائدة وسلوكيات التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين.

هدفت دراسة آمال جودة وحمدى أبو جراد (2011) إلى التعرف على العلاقة بين السعادة والرجاء والتفاؤل، إضافة إلى تحديد الأهمية النسبية لكل من هذه المتغيرات في تفسير السعادة لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة بلغ حجمها (187) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى ارتباط متغير السعادة بكل من الرجاء والتفاؤل، وكذلك إسهام متغيري الرجاء والتفاؤل في تفسير تباين درجات أفراد العينة على مقياس السعادة.

تناولت دراسة Tan, 2011 العلاقة بين التفاؤل والضغط النفسية الأكاديمية لدى عينة من طلاب المدارس الإعدادية في سنغافورة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (272) طالب، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين التفاؤل والضغط النفسية الأكاديمية.

هدفت دراسة Singh & Jha, 2013 إلى فحص العلاقة بين القلق والتفاؤل والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الطب والهندسة، وذلك عبر الجنس والتخصصات الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من (346) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين القلق وكل من التفاؤل والإنجاز الأكاديمي، بينما كشفت عن علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل والإنجاز الأكاديمي، وكذلك وجود فروق دالة بين الجنسين ومتغيرات الدراسة.

هدفت دراسة عون محيسن (2012) إلى التعرف على نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، وعلاقتها بالتدين، ودرجة اختلاف الفروق في التفاؤل والتشاؤم باختلاف الجنس، التخصص، الحالة الاجتماعية، الانتماء التنظيمي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من

(263) من طلبة جامعة الأقصى بغزة، وتوصلت الدراسة إلى شيوع التفاؤل بنسبة 60.66%، وتعد هذه النسبة متوسطة، والتشاؤم بنسبة 41.6% وتعد دون المتوسط، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين تفاؤل الطالب ودرجة تدينه، وسلبية بين التشاؤم ودرجة التدين، وكذلك وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس (ذكور - إناث).

هدفت دراسة محمود سعيد 2014 إلى فهم وتفسير العلاقة بين التفاؤل وفعالية الذات واستراتيجية صنع القرار الأكاديمي (المتمثلة في استراتيجيات صنع القرار التعويضية مقابل استراتيجيات صنع القرار عن التعويضية، لدى طلاب الجامعة، ودراسة تأثير هذه المتغيرات على فعالية صنع القرار، كما يقاس بالرضا عن القرار، ودرجات تحصيل الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من 130 طالب وطالبة (33 ذكراً، 97 أنثى) من تخصصات أكاديمية مختلفة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية العلوم - جامعة عين شمس، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود تأثير دال إحصائياً لفعالية الذات في التفاؤل لدى مستخدمي الاستراتيجيات التعويضية، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاؤل على محكات فعالية صنع القرار، (الرضا عن التخصص الأكاديمي، درجات الطلاب)، لدى مستخدمي الاستراتيجيات التعويضية، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائياً لفعالية الذات على التفاؤل لدى مستخدمي الاستراتيجيات غير التعويضية، ووجود تأثير دال إحصائياً للتفاؤل على محكات فعالية صنع القرار، الرضا عن التخصص الأكاديمي، درجات تحصيل الطلاب، لدى مستخدمي الإستراتيجيات غير التعويضية.

#### تعليق على الدراسات التي تناولت والتفاؤل في علاقته ببعض المتغيرات:

- تنوعت الدراسات من حيث المتغيرات النفسية التي تم دراستها في علاقتها بالتفاؤل والتشاؤم على النحو التالي:
- هدفت بعض الدراسات إلى فحص العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتحصيل كما في دراسة Yates, 2002، ودراسة Singh & Jha, 2013.
- أجريت بعض الدراسات للكشف عن العلاقة بين أنماط التفكير المسائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم كما في دراسة نوال نصر الله 2008.
- هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين السعادة والرجاء والتفاؤل كما في دراسة آمال جودة وحمدى أبو جراد 2011.
- هدفت بعض الدراسات إلى فحص العلاقة بين التفاؤل وفعالية الذات وإستراتيجيات صنع القرار الأكاديمي كما في دراسة محمود سعيد 2014.
- تنوعت العينات التي أجريت عليها الدراسات، فبعض الدراسات أجريت على طلاب

## == الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

المرحلة الإعدادية كما في دراسة Tan, 2011، والبعض الآخر أجرى على طلاب المرحلة الثانوية كما في دراسة Creed & Bartrun, 2002، ودراسة نوال نصر الله 2008، والبعض الآخر أجرى على طلاب الجامعة كما في دراسة عون محيسن 2012، ودراسة محمود سعيد 2014.

ويتضح من العرض السابق وفي حدود المسح المتاح- أنه لا توجد دراسة أُلقت الضوء على العلاقة بين الصمود الأكاديمي والتفاؤل وكذلك فحص إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء. وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

### ثالثاً: بعض الدراسات التي تناولت الرجاء في علاقته ببعض المتغيرات:

فحص Snyder, et al., 2002 العلاقة بين الرجاء والنجاح الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (213) طالب من طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الرجاء والأداء الأكاديمي الجيد.

سعت دراسة Ciarrochi et al., 2007 إلى فحص تأثير الرجاء وتقدير الذات وأسلوب الفرد على الهناء الوجداني Emotional Well. Being، وأجريت الدراسة على عينة من المراهقين تكونت من (182 من الإناث، و394 من الذكور)، وتوصلت الدراسة إلى أن الرجاء منبئاً بالوجدان الموجب Positive Affective، بينما لم توجد دلالة لإسهام تقدير الذات.

أجرى Rand, 2009 دراسة تناولت الرجاء والتفاؤل لدى عينة من طلبة الجامعة قوامها (312) طالب، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الرجاء والتفاؤل، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين التحصيل الأكاديمي وكل من الرجاء والتفاؤل.

قامت Proctor, et al., 2010 بدراسة تناولت الرجاء كمنبئ لرفاهية الفرد ورضاه عن حياته لدى عينة مكونة من (135) طالب جامعي، وكشفت نتائج الدراسة عن قدرة الرجاء على التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة.

فحصت دراسة آمال جودة وحمدى أبو جراد 2011 إلى التعرف على العلاقة بين السعادة والرجاء والتفاؤل، إضافة إلى تحديد الأهمية النسبية لكل من هذه المتغيرات في تفسير السعادة لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، بلغ حجمها (187) طالب وطالبة، منهم (103) طالب و(84) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن متغير السعادة ارتبط مع بقية المتغيرات الأخرى، وأن قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة إحصائياً، وكذلك إسهام متغيري الرجاء والتفاؤل في تفسير تباين درجات أفراد العينة على مقياس السعادة.

استهدفت دراسة موضي القاسم 2011 الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني

وكل من السعادة والرجاء، والكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي، السعادة، والرجاء في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي والمستوى الدراسي)، وكذلك هدفت الدراسة التعرف على الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في السعادة والرجاء وأبعاده الفرعية، وتكونت عينة الدراسة من (400) من طالبات جامعة أم القرى، وتراوحت أعمارهن بين 18 - 25 سنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الفرعية وكل من السعادة ومقياس الرجاء وبعديه (السبل والإرادة)، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الرجاء (الدرجة الكلية)، تبعاً لمتغير التخصص العلمي في اتجاه التخصص الأدبي، بينما لم تظهر فروق بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي والسعادة وبعدي الرجاء.

هدفت دراسة سناء أبو حسين (2012) إلى التعرف على مستوى كل من الصلابة النفسية والرجاء وعلاقتهما بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الصلابة النفسية و الأمل. الأعراض السيكوسوماتية تبعاً للمتغيرات التالية: العمر، التعليم، المستوى الاقتصادي، العمل، حجم الأسرة (عدد الأبناء)، والتعرف على درجة التفاعل بين كل من (منخفضي - مرتفعي) الصلابة و الرجاء على الأعراض السيكوسوماتية، وتكونت عينة الدراسة من (217) من الأمهات المدمرة منازلهن بشكل كلي في محافظة شمال غزة، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الصلابة النفسية والرجاء لدى أفراد عينة الدراسة من الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة، وكذلك وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية بأبعادها ودرجتها الكلية والأعراض السيكوسوماتية بأبعادها ودرجتها الكلية لدى أفراد العينة، توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للرجاء تعزى لمتغير العمر لأفراد العينة وكانت الفروق لصالح صغار السن لأفراد العينة من الأمهات المدمرة منازلهن، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرجاء تعزى لمستوى متغير التعليم، والمستوى الاقتصادي، والمهنة، و متغير عدد الأبناء.

تعليق على الدراسات السابقة التي تناولت متغير الرجاء:

تنطوي الدراسات السابقة على عدد من المضامين يمكن إيجازها فيما يلي:

- 1- ركزت معظم الدراسات على فحص العلاقة بين الرجاء والتفاؤل كما في دراسة Rand, 2009، ودراسة آمال جودة وحمدي أبو جراد (2011).
- 2- الاهتمام الملحوظ بدراسة العلاقة بين رفاهية الفرد ورضاه عن حياته وعلاقتها بالرجاء كما في دراسة Proctor, et al., 2010.
- 3- فحصت بعض الدراسات العلاقة بين مستوى الصلابة والرجاء كما في دراسة سناء أبو حسين 2012.

## == الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

4- استهدفت بعض الدراسات فحص العلاقة بين الرجاء وتقدير الذات كما في دراسة

.Caiarrochi, et al., 2007

5- تنوعت العينات التي أجريت عليها الدراسات، فبعضها أجرى على طلاب الجامعة كما

في دراسة Proctor, et al., 2010، وبعضها أجرى على المراهقين كما في دراسة

.Caiarrochi, et al., 2007

ويتضح من العرض السابق لبعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرات النفسية المختلفة والرجاء - وفي حدود المسح المتاح - عدم وجود دراسة فحصت العلاقة بين الصمود الأكاديمي ومتغيري الدراسة "التفاؤل والرجاء" لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية - جامعة عين شمس، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.  
**فروض الدراسة:**

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، تم اشتقاق فروض الدراسة على النحو التالي:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الصمود الأكاديمي ومتغيري الدراسة الحالية التفاؤل

والرجاء لدى طلاب الدبلوم العام في التربية (نظام العام الواحد) بكلية التربية - جامعة عين

شمس.

**وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:**

(1-أ): توجد علاقة ارتباطية دالة بين مركز الضبط ومتغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة

الدراسة الحالية.

(1-ب): توجد علاقة ارتباطية دالة بين التخطيط للمستقبل ومتغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى

عينة الدراسة الحالية.

(1-ج): توجد علاقة ارتباطية دالة بين المثابرة ومتغيري الدراسة الحالية: التفاؤل والرجاء لدى

عينة الدراسة الحالية.

(1-د): توجد علاقة ارتباطية دالة بين الفاعلية الذاتية ومتغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى

عينة الدراسة الحالية.

(1-هـ): توجد علاقة ارتباطية دالة بين القلق ومتغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة

الحالية.

2- يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي وأبعاده المختلفة من متغيري الدراسة الحالية التفاؤل والرجاء

لدى طلاب الدبلوم العام في التربية (نظام العام الواحد) بكلية التربية - جامعة عين شمس.

(2-أ): يمكن التنبؤ بمركز الضبط من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة



الحالية.

(2-ب) يمكن التنبؤ بالتخطيط للمستقبل من متغيري الدراسة: التفاوض والرجاء لدى عينة الدراسة

الحالية.

(2-ج) يمكن التنبؤ بالمثابرة من متغيري الدراسة: التفاوض والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.

(2-د) يمكن التنبؤ بالفاعلية الذاتية من متغيري الدراسة: التفاوض والرجاء لدى عينة الدراسة

الحالية.

(2-هـ) يمكن التنبؤ بالقلق من متغيري الدراسة: التفاوض والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.

(2-ز) يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي ككل من متغيري الدراسة: التفاوض والرجاء لدى

عينة الدراسة الحالية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في الإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها، ثم اتباع المنهج

الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج المناسب لذلك.

ثانياً: عينة الدراسة:

اختيرت العينة الاستطلاعية بالدراسة الحالية بطريقة عشوائية من طلاب الدراسات العليا

طلاب الدبلوم العام في التربية (نظام العام الواحد) بكلية التربية- جامعة عين شمس، للعام الدراسي (2014-2015م)، وتكونت العينة من (50) طالباً وطالبة متوسط أعمارهم (25.41) سنة، وانحراف

معياري (3.97) سنة. واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

أما العينة النهائية فتكونت من (100) طالب وطالبة من طلاب الدبلوم العام في التربية-

(نظام العام الواحد)، للعام الدراسي (2014-2015م) متوسط أعمارهم (25.41) سنة، وانحراف معياري (3.95) سنة.

وقد استخدمت درجات هذه العينة للتحقق من فروض الدراسة الحالية.

ويرجع اختيار هذه النوعية من المفحوصين إلى تناسبها مع طبيعة متغيرات الدراسة، فهؤلاء

الطلاب حصلوا على شهادة جامعية، لكن لديهم درجة من الصمود من أجل استكمال دراساتهم في الدبلوم حيث أنها متطلب وظيفي للقيام بمهنة التدريس.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

- مقياس الصمود الأكاديمي (إعداد: محمد حامد زهران وسناء حامد زهران).

قامت الباحثة باستخدام مقياس الصمود الأكاديمي، (إعداد محمد حامد زهران، وسناء حامد

زهران) وذلك نظراً لمناسبة المقياس للمرحلة العمرية التي طبقت عليها الدراسة.

## == الإسهام النسبي للتفاوت والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

وقام الباحثان بإعداد المقياس بعد الاطلاع على المقاييس والاختبارات التي تقيس الصمود النفسي بصفة عامة، والصمود الأكاديمي بصفة خاصة مثل مقياس الصمود النفسي لفيسيليسكا (2009) Veselska، ومقياس الصمود الأكاديمي لأشرف عطية (2011).

ويتكون المقياس من خمس أبعاد وهي مركز الضبط، والتخطيط للمستقبل، والمثابرة، والفاعلية الذاتية، والقلق المنخفض، ويتكون المقياس في صورته النهائية من 62 مفردة موزعة على الخمس أبعاد.

وقام الباحثان بحساب الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات 0.94، وكذلك التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين 0.38، 0.45.

وقامت الباحثة باختزال عدد المفردات في كل بعد ليصبح (5) مفردات وذلك بعد إجراء دراسة تحليلية للمقياس فقد وجدت عبارات تحمل نفس المعنى مثل ( "أنا شخص مثابر"، "إذا بدأت عمل أثار على إنهائه" )، ( "قدراتي المعرفية محدودة" ، "أعتمد على الحفظ لأن إمكانياتي لا تؤهلني للفهم" )، ( "أودى أعمالي على الوجه الأكمل" ، "أحرص إذا بدأت عمل أن أنهيه كما ينبغي" )، ( "أشعر بالارتياح" ، "أشعر بالطمأنينة والأمن" ) وذلك لعدم الإطالة على المفوضين وضمان صدق استجاباتهم وبذلك استقر المقياس في صورته النهائية على (25 مفردة) بواقع (5) مفردات لكل بعد من الأبعاد (انظر ملحق رقم 1) المقياس في صورته الأولية، انظر ملحق رقم (2) المقياس في صورته المختصرة.

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

في سبيل التحقق من صلاحية المقياس قبل التطبيق على العينة الأساسية، قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس وذلك على النحو التالي:

### صدق "الاتساق الداخلي".

طبقت الباحثة المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (50) طالباً وطالبة من طلاب الدبلوم العام في التربية (نظام العام الواحد) 2014-2015م.

وتم حساب الصدق بتقدير قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والجداول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة في البعد والدرجة الكلية للبعد في مقياس الصمود

### الأكاديمي

مركز الضبط	معامل الارتباط	التخطيط للمستقبل	معامل الارتباط	المثابرة	معامل الارتباط	الفاعلية الذاتية	معامل الارتباط
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط

معامل الارتباط	الفاعلية الذاتية	معامل الارتباط	المثابرة	معامل الارتباط	التخطيط للمستقبل	معامل الارتباط	مركز الضبط
4	*0.796	*0.557	3	*0.402	2	**0.431	1
9	**0.760	**0.690	8	**0.681	7	**0.633	6
14	**0.461	**0.658	13	**0.754	12	**0.456	11
19	**0.626	**0.847	18	**0.667	17	**0.455	16
24	*0.548	**0.451	23	**0.450	22	**0.766	21

معامل الارتباط	القلق المنخفض
**0.821	5
**0.592	10
**0.926	15
**0.883	20
**0.790	25

\*\* دال عند مستوى 0.01، \* دال عند مستوى 0.05

وكذلك تم حساب صدق الأبعاد الخمسة من خلال تقدير معاملات الارتباط بين درجة كل

بعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

معاملات الارتباط	البعد
**0.697	مركز الضبط
*0.531	التخطيط للمستقبل
**0.692	المثابرة
**0.461	الفاعلية الذاتية
**0.643	القلق المنخفض

\*\* دال عند مستوى 0.01 \* دال عند مستوى 0.05

مما سبق يتضح من الجدولين (1)، (2) أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة (0.01، 0.05) مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس الصمود الأكاديمي، وبالتالي

يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق مما يجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الراهنة.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس وأبعاده بطريقة ألفا كرونباك، وبلغت قيمته (0.820)

وهذه القيمة تدل على ثبات المقياس كما تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس بطريقة ألفا

كرونباك وكانت نتائجها كما يلي:

#### جدول (3) ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الصمود الأكاديمي بطريقة ألفا كرونباك

== الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

البعد	أفكارونباك
مركز الضبط	0.62
التخطيط للمستقبل	0.862
المثابرة	0.596
الفاعلية الذاتية	0.631
القلق المنخفض	0.592

والخلاصة أن الصدق والثبات يتوافران في مقياس الصمود الأكاديمي مما يجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الراهنة.

(2) مقياس التفاؤل "إعداد محمود سعيد 2014":

يتكون المقياس من (12) مفردة، 6 مفردات مصاغة بشكل موجب، و6 مفردات مصاغة بشكل سالب، ويجاب عنه من خلال مقياس ليكرت ثلاثي "في الدراسة الحالية".  
تتطبق (الدرجة 3)، أحياناً تتطبق الدرجة (2)، لا تتطبق (الدرجة 1).  
مع مراعاة عكس الدرجات في حالة المفردات السلبية (انظر ملحق رقم 3).  
وقد تم بناء المقياس بحيث تقيس مفرداته التفاؤل باعتباره توقع الفرد للنواتج الإيجابية المرغوبة في المستقبل أكثر من توقع النواتج السلبية غير المرغوبة.

وقام "محمود سعيد" بالتحقق من صدقه من خلال عدة طرق وهي صدق الحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، وصدق البنية العاملية، ويتم التحقق من الصدق في الدراسة الحالية من خلال صدق الاتساق الداخلي للتأكد من صدق مفردات المقياس، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ككل، ويوضح جدول (4) معاملات الارتباط.

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل

مفردات المقياس	معامل الارتباط
1	*0.541
2	*0.517
3	**0.861
4	*0.591
5	**0.827
6	**0.657
7	*0.461
8	**0.589
9	*0.461
10	*0.538
11	**0.810

معامل الارتباط	مفردات المقياس
**0.641	12

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05، 0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس التفاؤل، ومما يجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الراهنة. **ثبات المقياس:**

قام محمود سعيد 2014 بحساب معامل ألفا كرونباك للمقياس ككل باستخدام معامل ألفا كرونباك وبلغت قيمته 0.9، وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال حساب معامل ألفا كرونباك للمقياس وذلك على مفحوصين العينة الاستطلاعية (ن=50) وبلغت قيمة 0.835، وهو معامل ثبات مرتفع ومرضي.

### (3) مقياس الرجاء: "ترجمة أحمد عبد الخالق، 2004":

وضع Snyder, et al., 1991 مقياس الرجاء عام 1991، وقام أحمد عبد الخالق 2004 بترجمته من الإنجليزية إلى العربية، ويشتمل المقياس على (12 مفردة) ووضعت بدائل رباعية (من 1-4) أمام كل بند، بحيث تكون الدرجة الدنيا (8) والعليا (32)، ويتكون المقياس من بعدين أحدهما يقيس السبل Pathways، والآخر يقيس الإرادة Will، ويشتمل المقياس على أربعة مفردات تسمى مشتتات أو حشو Filter ولا تصحح، ويصحح المقياس بالجمع الجبري للدرجات التي اختارها المفحوصين وجمع درجة السبل والإرادة لتمثل الدرجة الكلية للأمل. (ملحق 4)

وقامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية

كما يلي:

### صدق الاتساق الداخلي:

طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (50) طالباً وتم حساب الصدق بتقدير قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من بعدي المقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

### جدول (5) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس الرجاء

بعد الإرادة		بعد السبل	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**0.668	2	*0.517	1
**0.893	9	*0.461	4
*0.487	10	**0.538	6
**0.450	12	**0.463	8

وكذلك تم حساب صدق بعدي المقياس من خلال تقدير معاملات الارتباط بين درجة البعد

## == الإسهام النسبي للتفاوت والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

والدرجة الكلية لمقياس الرجاء والجدول التالي يوضح ذلك:

### جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
الإرادة	**0.959
السيبل	**0.760

ومما سبق يتضح من الجدولين (5)، (6) أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01 - 0.05) مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس "الرجاء" وبالتالي يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق مما يجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية.  
ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس، وأبعاده بطريقة ألفا كرونباك، وبلغت قيمته 0.731، وهذه القيمة تدل على ثبات المقياس، كما تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس بطريقة ألفا كرونباك وكانت نتائجها كما يلي:

### جدول (7) ثبات بعدي الرجاء بطريقة ألفا كرونباك

البعد	ألفا كرونباك
الإرادة	0.718
السيبل	0.699

والخلاصة أن الصدق والثبات يتوافران في مقياس الرجاء مما يجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الراهنة.

من الإجراءات السابقة تأكدت الباحثة من صدق وثبات المقاييس وصلاحياتها للاستخدام في الدراسة الحالية لقياس المتغيرات المختلفة محور اهتمام الدراسة الراهنة.  
رابعاً: خطوات الدراسة:

- 1- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.
- 2- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأساسية ورصد الدرجات لمعالجتها إحصائياً.
- 3- التحليل الإحصائي للبيانات، حيث استخدمت الباحثة في عرض وتحليل البيانات، معامل ألفا كرونباك، معامل ارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، تحليل الانحدار التدريجي، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS الإصدار (20).
- 4- صياغة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، ونتائج الفقه السيكلوجي ووضع مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية.  
نتائج الدراسة ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على:

- توجد علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الصمود الأكاديمي ومتغيري الدراسة الحالية التفاوض والرجاء لدى طلاب الدبلوم العام في التربية (نظام العام الواحد) بكلية التربية- جامعة عين شمس. ويتم التحقق من هذا الفرض من خلال التحقق من الفروض الفرعية التالية.
- (1-أ) توجد علاقة ارتباطية دالة بين مركز الضبط ومتغيري الدراسة: التفاوض والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.
- (1-ب) توجد علاقة ارتباطية دالة بين التخطيط للمستقبل ومتغيري الدراسة: التفاوض والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.
- (1-ج) توجد علاقة ارتباطية دالة بين المثابرة ومتغيري الدراسة الحالية: التفاوض والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.
- (1-د) توجد علاقة ارتباطية دالة بين الفاعلية الذاتية ومتغيري الدراسة: التفاوض والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.
- (1-هـ) توجد علاقة ارتباطية دالة بين القلق ومتغيري الدراسة: التفاوض والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.

وللتحقق من هذه الفروض وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة لدى طلاب الدبلوم العام في التربية (نظام العام الواحد)، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Person) والجدول (9) يوضح هذه العلاقة.

جدول (9) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد الصمود الأكاديمي وكل من التفاوض والرجاء

لدى عينة الدراسة الحالية

معاملات ارتباط الرجاء	معاملات ارتباط التفاوض	الصمود الأكاديمي
**0.425	**0.668	مركز الضبط
*0.292	*0.269	التخطيط للمستقبل
**0.334	**0.403	المثابرة
**0.288	*0.27	الفاعلية الذاتية
0.073	0.066	القلق
**0.513	**0.600	الصمود ككل

\*\* دال عند مستوى 0.01 \* دال عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين أبعاد الصمود الأكاديمي ومتغيري الدراسة: التفاوض والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية عند مستوى الدلالة (0.01، 0.05)، أما

## == الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

بعد القلق لم تكن العلاقة دالة، وبذلك نقبل الفروض الفرعية (2-أ)، (2-ب) (2-ج)، (2-د)، ونرفض الفرض الفرعي (2-ه).

ويتضح من جدول معاملات الارتباط السابق أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات الصمود الأكاديمي والتفاؤل والرجاء بلغ (0.6\*\*\*)، (0.513\*\*\*)، وهي دالة إحصائياً، وهذه المعاملات تشير إلى وجود علاقة طردية بينهما، فكلما زادت درجات الطلاب على مقياس التفاؤل والرجاء زادت درجاتهم على مقياس الصمود الأكاديمي.

### وهكذا تحقق الفرض الثاني جزئياً.

وهذه العلاقة يمكن تفسيرها في ضوء الدور الذي يلعبه التفاؤل في حياة الإنسان فالشخصية المتفائلة لديها توقعات إيجابية عامة نحو الأشياء التي تمر بها وتولد لديها الإحباط، فالتفاؤل يعتبر بمثابة ميكانيزم نفسي يساعد على مقاومة الكآبة والفشل واليأس ويتفق ذلك مع الشخصية التي تتسم بالصمود بصفة عامة، والصمود الأكاديمي بصفة خاصة، فهم لديهم قدرة على التوافق مع المواقف الصعبة والمحن التي تجلب التعاسة والشقاء للفرد، وبالتالي يؤثر ذلك في سلوكهم ويوجهه بصفة عامة، ويؤثر في طريقة التفكير، وإصدار القرارات.

وتتفق هذه النتائج من حيث أهمية التفاؤل ودوره في حياة الإنسان مع النتائج التي توصلت إليها دراسة Yates, 2002، ودراسة آمال جودة وحمدى أبو جراد 2011، ودراسة Singh & Jha, 2013، وكذلك نتائج الدراسات التي تناولت الصمود النفسي بصفة عامة والأكاديمي بصفة خاصة كما في نتائج دراسة أشرف عطية، 2011، ودراسة Fallon, 2011، ودراسة إيمان سرميني 2014. وكذلك يمكن تفسير العلاقة الموجبة الدالة بين الرجاء والصمود الأكاديمي في ضوء أن الرجاء Hope يمنح الإنسان أكثر من مجرد قليل من الموساة وسط الأحران، بل يؤدي دوراً فاعلاً في الحياة بصورة مذهمة، فالشخصية التي تتسم بالرجاء تجعل الإنسان قادراً على تحمل المهام الشاقة، وتجعل الفرد لديه اعتقاد بأنه يمتلك الإرادة والسبل لتحقيق أهدافه مهما كانت تلك الأهداف، ويتفق هذا مع خصائص الشخصية المميزة للأفراد الصامدين أكاديمياً فهم لديهم مهارات حل المشكلات مما يدل على التوافق مع الضغوط النفسية، والكفاءة الاجتماعية، والاستقلال الذاتي، والقدرة على العمل باستقلالية، والقدرة على ضبط البيئة الخارجية والفاعلية الذاتية، وموضع الضبط الداخلي، والشعور بالهدف، والتوجه نحو المستقبل، والتوجه نحو النجاح.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي تناولت كل من الرجاء والصمود النفسي والأكاديمي بالدراسة كما في دراسة Rand, 2009، Proctor, et al., 2010، ودراسة سناء أبو حسين 2012، ودراسة Martin & Marsh, 2006 ودراسة محمد زهران وسناء زهران 2013،



ودراسة ورد عبد السميع 2014.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط دال بين متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء وإحدى مكونات الصمود الأكاديمي وهو القلق، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة القلق، فالقلق المرتفع أو المنخفض من معوقات الإنجاز الأكاديمي، ويعيق تحقيق الأهداف، فالقلق يشل قدرة صاحبه عن التفكير والحركة والأداء العقلي، وبالتالي ينعكس ذلك على الرغبة في التفوق والتميز والتفاؤل والرجاء، وبذل الجهد للتغلب على العوائق والصعوبات، ويقال من كفاءته عموماً. فالقلق يؤدي إلى الشعور بالتشاؤم واليأس عموماً.

#### ينص الفرض الثاني على:

"يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي وأبعاده المختلفة من متغيري الدراسة الحالية: التفاؤل والرجاء لدى طلاب الدبلوم العام في التربية (نظام العام الواحد) بكلية التربية- جامعة عين شمس. وينبثق هذا الفرض من الفروض الفرعية التالية:

(2-أ) يمكن التنبؤ بمركز الضبط من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.  
(2-ب) يمكن التنبؤ بالتخطيط للمستقبل من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.

(2-ج) يمكن التنبؤ بالمتابعة من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.  
(2-د) يمكن التنبؤ بالفاعلية الذاتية من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.  
(2-و) يمكن التنبؤ بالقلق من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.  
(2-ز) يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي ككل من متغيري الدراسة: التفاؤل والرجاء لدى عينة الدراسة الحالية.

وللتحقق من صحة الفروض قامت الباحثة بتقدير معاملات الارتباط المتعدد بين كل بعد من أبعاد الصمود الأكاديمي ومتغيري الدراسة التفاؤل والرجاء والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (10) معاملات الارتباط المتعدد ومربع معاملات الارتباط الدالة بين كل بعد من أبعاد الصمود**

#### الأكاديمي والمتغيرات المستقلة

مستوى الدلالة	ف	معامل التحديد الكلي	مربع معامل الارتباط	معامل الارتباط المتعدد	المتغير المستقل	الفرض
0.000	53.216	0.519	0.446	0.668	التفاؤل	(2-أ)
0.007	51.215		0.072	0.721	الرجاء	مركز الضبط
0.016	6.165	0.140	0.085	0.292	الرجاء	(2-ب)
0.007	5.294		0.055	0.374	التفاؤل	التخطيط للمستقبل
0.001	12.786	0.244	0.162	0.403	التفاؤل	(2-ج)

الإسهام النسبي للتفاوت والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام

مستوى الدلالة	ف	معامل التحديد الكلي	مربع معامل الارتباط	معامل الارتباط المتعدد	المتغير المستقل	الفرض
0.000	10.483		0.082	0.494	الرجاء	المثابرة
0.02	5.642	0.135	0.079	0.281	الرجاء	(2-د) الفاعلية الذاتية
0.009	5.068		0.056	0.367	التقاؤل	
0.000	37.117	0.440	0.360	0.600	التقاؤل	(2-ز) الصمود الأكاديمي
0.000	25.487		0.08	0.663	الرجاء	

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

• **الفرض (2-1):** أن معاملات الارتباط بين مركز الضبط والتقاؤل والرجاء دالة، وقد

فسرت المتغيرات المستقلة الدالة (51.9%) من تباين مركز الضبط بواقع (44.6%) لمتغير التقاؤل و(7.3%) لمتغير الرجاء.

• **الفرض (2-ب):** إن معاملات الارتباط بين التخطيط للمستقبل والتقاؤل والرجاء دالة وقد

فسرت المتغيرات المستقلة الدالة (14%) من تباين التخطيط للمستقبل بواقع (8.5%) لمتغير الرجاء، و(5.5%) لمتغير التقاؤل.

• **الفرض (2-ج):** أن معاملات الارتباط بين المثابرة والتقاؤل والرجاء دالة، وقد فسرت

المتغيرات المستقلة الدالة (24.4%) من تباين المثابرة بواقع (16.2%) لمتغير التقاؤل، و(8.2%) لمتغير الرجاء.

• **الفرض (2-د):** أن معاملات الارتباط بين الفاعلية الذاتية والتقاؤل والرجاء دالة، وقد

فسرت المتغيرات المستقلة الدالة (13.5%)، من تباين الفاعلية الذاتية بواقع (7.9%) لمتغير الرجاء، و(5.6%) لمتغير التقاؤل.

• **الفرض (2-ز):** أن معاملات الارتباط بين الصمود الأكاديمي والتقاؤل والرجاء دالة،

وقد فسرت المتغيرات المستقلة الدالة (44%) من تباين الصمود الأكاديمي بواقع (36%) لمتغير التقاؤل، و(8%) لمتغير الرجاء.

• **أما بالنسبة للفرض (2-و):** والذي يتعلق ببعد القلق، فمعاملات الارتباط بين القلق والتقاؤل والرجاء لم تكن دالة.

ولتحديد مدى إمكانية التنبؤ بكل بعد من أبعاد الصمود الأكاديمي، والصمود الأكاديمي

ككل من متغيري الدراسة المستقلة، ونسب إسهامها أجرت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد الطريقة Stepwise.

وفيما يلي جدول (11) نتائج تحليل الانحدار للمتغيرات المنبئة بأبعاد الصمود الأكاديمي

والصمود الأكاديمي ككل.

جدول (11) نتائج تحليل الانحدار للمتغيرات المنبئة بالصمود الأكاديمي بأبعاده المختلفة

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	المعاملات القياسية	المعاملات غير القياسية		النموذج	الفرض
			معامل بيتا	الخطأ المعياري		
0.000	4.237		1.074	5.552	ثابت	(2-أ) مركز الضبط
0.000	7.295	0.402	0.0034	0.246	التقاؤل	
0.02	1.161		3.52	4.55	ثابت	
0.041	2.093	0.367	0.032	0.067	تقاؤل	
0.05	2.007	0.288	0.037	0.075	أمل	
0.000	6.416		1.561	10.17	ثابت	(2-ب) التخطيط للمستقبل
0.016	2.483	0.292	0.056	0.138	الرجاء	
0.001	3.599		2.028	7.3	ثابت	
0.027	2.265	0.263	0.055	0.124	الرجاء	
0.046	2.032	0.236	0.048	0.098	التقاؤل	
0.000	5.192		1.508	7.833	ثابت	(2-ج) المثابرة
0.001	3.576	0.403	0.047	0.169	التقاؤل	
0.022	2.340		1.918	4.489	ثابت	
0.001	3.372	0.367	0.046	0.154	تقاؤل	
0.01	2.649	0.288	0.052	0.138	أمل	
0.000	3.869		1.469	10.092	ثابت	(2-د) الفاعلية الذاتية
0.020	2.375	0.281	0.052	0.125	الرجاء	
0.000	3.936		1.908	7.509	ثابت	
0.035	2.155	0.251	0.052	0.111	الرجاء	
0.044	2.054	0.239	0.045	0.093	التقاؤل	
0.000	6.659		5.108	34.014	ثابت	(2-ز) الصمود الأكاديمي
0.000	6.092	0.6	0.160	0.977	تقاؤل	
0.002	3.285		6.423	21.12	ثابت	
0.000	4.517	0.465	0.168	0.757	تقاؤل	
0.003	3.038	0.313	0.227	0.689	أمل	

يتضح من الجدول ما يلي:

• **الفرض (2-أ):** أن أكثر المتغيرين إسهاماً في التنبؤ بمركز الضبط هو التقاؤل يليه

متغير الرجاء، ويمكن أن نعبر عن هذه النتيجة في المعادلة الانحدارية التالية:

$$\text{مركز الضبط} = 4.55 + (0.067) \text{ تقاؤل} + (0.075) \text{ أمل.}$$

وقد بلغت نسبة الإسهام (بيتا) 36.7% لمتغير التقاؤل، و28.8% لمتغير الرجاء.

وتشير النتائج إلى إمكانية التنبؤ بمركز الضبط من متغيري الدراسة التقاؤل والرجاء.

• **الفرض (2-ب):** إن أكثر المتغيرين إسهاماً في التنبؤ بالتخطيط للمستقبل هو متغير

الرجاء، يليه متغير التقاؤل، ويمكن أن نعبر عن هذه النتيجة في المعادلة الانحدارية

التالية:

$$\text{التخطيط للمستقبل} = 7.3 + (0.124) \text{ الرجاء} + (0.098) \text{ التقاؤل.}$$

وقد بلغت نسبة الإسهام (بيتا) 26.3% لمتغير الرجاء، و23.6% لمتغير التقاؤل.

## == الإسهام النسبي للتفاوض والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

• **الفرض (2- ج):** أن أكثر المتغيرات إسهاماً بالمثابرة هو متغير التفاوض يليه متغير

الرجاء، ويمكن أن نعبر عن هذه النتيجة في المعادلة الانحدارية التالية:

$$\text{المثابرة} = 4.489 + (0.154) \text{ التفاوض} + (0.138) \text{ أمل.}$$

وقد بلغت نسبة الإسهام بيتا (36.7%) لمتغير التفاوض، و(28.8%) لمتغير الرجاء.

وتشير النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالمثابرة من متغيري الدراسة: التفاوض والرجاء.

• **الفرض (2- د):** أن أكثر المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بالفاعلية الذاتية هو متغير الرجاء

يليه متغير التفاوض ويمكن أن نعبر عن هذه النتيجة في المعادلة الانحدارية التالية:

$$\text{الفاعلية الذاتية} = 7.509 + (0.111) \text{ الرجاء} + 0.093 \text{ التفاوض.}$$

وقد بلغت نسبة الإسهام بيتا (25.1%) لمتغير الرجاء، و(23.9%) لمتغير التفاوض.

• **الفرض (2- ز):** أن أكثر المتغيرين إسهاماً في التنبؤ بالصمود الأكاديمي هو متغير

التفاوض، يليه متغير الرجاء، ويمكن أن نعبر عن هذه النتيجة في المعادلة الانحدارية

التالية:

$$\text{الصمود الأكاديمي} = 21.12 + (0.757) \text{ تفاؤل} + (0.689) \text{ أمل.}$$

وقد بلغت نسبة الإسهام بيتا (46.5%) لمتغير التفاوض، و(31.3%) لمتغير الرجاء.

خلاصة النتائج تشير إلى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي بأبعاده (مركز الضبط،

التخطيط للمستقبل، المثابرة، الفاعلية الذاتية) من متغيري الدراسة: التفاوض والرجاء.

ويمكن تفسير نتائج التحقق من فروض التنبؤ بالصمود الأكاديمي من متغيري الدراسة على

النحو التالي:

### 1- التنبؤ بالصمود الأكاديمي من التفاوض:

أكد علماء النفس على أهمية التفاوض لبقاء الإنسان متحرراً من المخاطر التي يمكن أن

تفتك بصحته الجسدية والنفسية، فالمتفائلين أفضل تكيفاً مع مواقف الحياة المختلفة مقارنة بالأفراد

المتشائمين (Scheier, et al., 1999).

فالتفاوض يعد واقياً أو مصداً للعواقب، فهو يخدم التحمل ويرتبط بالجرأة ( Peterson, et

al., 1988, 17)، كما أشارت العديد من الدراسات (Chargton, et al., 2005)، (kellonien, et al.,

2005)، (Heinonen, et al., 2007)، (al., 2007)، إلى أن التفاوض يقلل من خطر التعرض للمشاكل

الصعبة، وإلى انتعاش أسرع بعد الأحداث الضاغطة، وأن المتفائلين أكثر قدرة على تحمل الشدائد،

وأكثر ثقة وقدرة على اتخاذ القرار، فالتفاوض يرتبط إيجابياً بالسيطرة على الضغوط ومواجهتها وحل

المشكلات بنجاح، وبالتالي يمكن التنبؤ من متغير التفاوض بالصمود الأكاديمي بأبعاده المختلفة.

## 2- التنبؤ بالصمود الأكاديمي من الرجاء :

يمكن تفسير العلاقة التنبؤية لمتغير الرجاء بالصمود الأكاديمي في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، فالرجاء يعد من الجوانب الإيجابية في الشخصية، فبالرجاء يعيش الإنسان ويتكيف مع الظروف المحيطة به، فالرجاء يقوم بدور المُعدّل لتأثير الضغوط، حيث أن فقد الرجاء يساهم في الإحساس بانعدام الحيلة، والانفعال السلبي، وضعف القدرة على العمل (سناة أبو حسين، 2012، فضل عبد الصمد، 2005).

فالرجاء يدعم الأفراد ويزيد الصمود الأكاديمي لديهم.

يتفق ذلك مع نتائج دراسات Snyder, et al., 2002، سناة أبو حسين 2012.

والخلاصة فالأفراد المتقائلين وذوي الرجاء المرتفع يتميزون بخصائص الأفراد الصامدين أكاديمياً فلديهم مهارات حل المشكلة، كفاءة اجتماعية، واستقلال للذات، وفاعلية ذاتية، توجه نحو المستقبل، وتخطيط نحو المستقبل، ولديهم طموحات تعليمية.

(أشرف عطية، 2011).

### توصيات وبحوث مستقبلية:

#### توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة مما يلي:
- عقد دورات إرشادية لتنمية جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والانفعالية الإيجابية لمساعدة الأفراد في تحقيق أكبر قدر من الصمود الأكاديمي لدى الطلاب.
- ضرورة الاهتمام بوضع برامج إرشادية لتنمية التفاوض والرجاء لدى أفراد طلاب الجامعة.
- عقد ندوات إرشادية تثقيفية للوالدين لتوعيتهم بضرورة إتباع أساليب التنشئة التي تدعم التفاوض والرجاء والصمود لدى أبنائهم.

#### البحوث المستقبلية:

انطلاقاً من أهمية الدراسة الحالية ترى الباحثة ضرورة إجراء الدراسات التالية:

- 1- الصمود النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وتأثيره في التحصيل الدراسي لطلابهم.
- 2- فحص العلاقة بين الصمود الأكاديمي والرجاء والتفاوض لطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- 3- فحص العلاقة بين تنظيم الذات والصمود الأكاديمي والتحصيل لدى عينة من طلاب الجامعة.

#### المراجع:

1. أحمد محمد عبد الخالق (1997): التفاوض، وصحة الجسم، دراسة عملية، مؤتمر الخدمة النفسية، الكويت.

== الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

2. أحمد محمد عبد الخالق (1998): التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت، دراسة عاملية، دراسات نفسية، (8)، 3-4.

3. أحمد محمد عبد الخالق (2004): الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل، مجلة دراسات نفسية، 14 (2) رابطة الأخصائيين النفسية، القاهرة، ص ص 183-192.

4. أشرف محمد محمد عطية (2011): الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح، مجلة الدراسات النفسية، 21 (4)، 571-621.

5. آمال جودة (2010): التفاؤل والرجاء وعلاقتهما بالسعادة لدى عينة من المراهقين في محافظة غزة، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 639-671.

6. آمال جودة وحمدى أبو جراد (2011): التنبؤ بالسعادة في ضوء الرجاء والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 24 (2)، 129-162.

7. إيمان السعيد إبراهيم عطا جميل (2014): تنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي لخفض هرمون الكورتيزول لدى طالبات الجامعة، ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

8. إيمان مصطفى سرميني (2014): تنمية مهارات الصداقة والصمود النفسي لخفض أعراض الاكتئاب لدى طلبة الجامعة، دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

9. بركات حمزة حسن (1990): تصور طلاب الجامعة للمستقبل في: لويس كامل مليكة: قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، م (5).

10. بشير معمريه (2011): تقنين استبيان لقياس الرجاء (قياس الاكتئاب على البيئة الجزائرية)، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، 29 (30)، 72-79.

11. تغريد شريف نصر الداية (2002): التوكل وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

12. زياد أمين بركات (1998): دراسة في سيكولوجية الشخصية: التفاوض والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي، ماجستير، جامعة يرموك.
13. سحر فاروق علام (2013): الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة عين شمس، مجلة الإرشاد النفسي (36)، 75-109.
14. سناء محمد إبراهيم أبو حسين (2012): الصلابة النفسية والرجاء وعلاقتهما بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة، ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر - غزة.
15. سيد أحمد عثمان (1989): التعلم عند برهان الإسلام الزرنوجي، ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
16. شريف زعتر، وعائشة عماري (2011): علاقة سمة التفاؤل، تشاؤم بقلق المستقبل دراسية ميدانية، ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة.
17. صفاء على أحمد عفيفي (2011): نمذجة العلاقات السببية لبنية الصمود المعرفي الموجهة للعمليات المعرفية لدى طلاب الدبلومة العامة في التربية من الجنسين، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 21(72)، 217-290.
18. صلاح أحمد مراد ومحمد عامر أحمد (2001): أنماط التعلم والتفكير وعلاقتهما بالتفاوض والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 11 (32)، 11-42.
19. عبد الهادي محمد عبد الله القحطاني (2013): الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاوض والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، ماجستير، كلية الآداب، جامعة البحرين.
20. عزة خليل عبد الفتاح، ووفاء محمد عبد الجواد (2013): الصمود النفسي وعلاقته بطبيب الحال لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الإرشاد النفسي، (36)، 214-273.

== الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

21. عويد المشعان (2010): الصلابة النفسية والرجاء وعلاقتها بالشكاوى البدنية والعصابية لدى الطلبة والطالبات في جامعة الكويت، مجلة دراسات نفسية، 20 (4) 665-668.

22. عون عوض يوسف محيسن (2012): التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 20(2) ، 53-93.

23. فضل إبراهيم عبد الصمد (2005): الشعور بالرجاء والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا. "دراسة في ضوء علم النفس الإيجابي"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 18 (4)، 1-30.

24. محمد السعيد أبو حلاوة (2002): الطريق إلى المرونة النفسية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة في كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، الرابطة الأمريكية النفسية.

25. محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (2013): حالة التدفق، المفهوم الأبعاد، والقياس، الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية، (29)، 24-32.

26. محمد حامد زهران وسناء حامد زهران (2013): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، مجلة الإرشاد النفسي (36)، 333-418.

27. محمود سعيد عطية إبراهيم (2014): التفاؤل وفعالية الذات وعلاقتها بإستراتيجيات صنع القرار الأكاديمي وفعاليتها، دراسة في نمذجة العلاقات، ماجستير، كلية التربية- جامعة عين شمس.

28. مقبولة ناصر مصبح البورسعيدية (2014): فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية التفاؤل وخفض التشاؤم لدى الأحداث الجانحين بسلطنة عمان، ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

29. نجاته زكي موسى ومديحة عبد الفضيل (1999): الآثار المباشرة وغير المباشرة لكل من تقدير الذات، ووجهة الضبط والتفاؤل وكفاءة الذات على التوافق النفسي الدراسي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 12 (3)، 269-309، كلية التربية- جامعة



30. نوال خالد حسن نصر الله (2008): أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسلوكياتها النفسية والتعاقد والتشاور لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين، ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

31. هبة فوزي السيد الوكيل (2015): بعض العوامل النفسية المنبئة بالصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، ماجستير، كلية التربية- جامعة المنوفية.

32. هشام فتحي جاد الرب وعرفات صلاح شعبان (2012): أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المكفوفين: دور فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 22 (74)، 373-447.

33. ورد محمد مختار عبد السميع (2014): الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية، ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

34. Arnau, R. C., Rosen., D. H., Finch, J. F., Rhudy, T. L., & Fortunato, V. J., (2007): Longitudinal effects of hope on depression and anxiety: A latent variable analysis, **Journal of Personality**, Vol. 75, No. 1, pp 43- 63.
35. Bailey, T. & Snyder, C. (2007): Satisfaction with life and hope: A look at age and marital Status, **The psychological Record**, 57, 233-240.
36. Bronk, K., Hill, P., Lapsley, D., Talib, T. & Finch, H. (2009) Purpose, hope, and life satisfaction in three age groups, **The journal of positive psychology**, 4, 6, 500- 510.
37. Brooks, R. & Goldstien, S. (2004): **The Power of Resilience: Achieving Balance, confidence, and Personal strength in your life**, New York: McGraw- Hill.
38. Carver, C., Scheier, M. & Segerstron, S. (2010): optimism, **Clinical Psychology Review**, Vol. 10, No. (10), 2-6.
39. Cefai, C. (2008): **Promoting resilience in the classroom, a guide to developing pupils' motional and cognitive skills**, London, Uk.: Jessica kingsley publishers.
40. Chang, E (2009): An examination of optimism, Pessimism and performance perfectionism as predictors to positive psychological functioning middle- aged adults: Does holding high standards of performance matter beyond generalized

- outcome expectancies? **Cognitive Therapy and Research**, 33, 334- 344.
41. Chargeton, C., Hutchison S. & Snow, L. (2009): Creativity as an attribute of positive psychology: The impact of positive and negative effect on the creative personality, **Journal of Creativity, in Mental Health**, 4 (1) 57- 66.
42. Chen, Yan- Lei Ye & Bao- Juan Hy, Zhu jing (2012): Affect of a cadmic resilience on adolescent's academic performance: Moderating mediating effect. **Chinese Journal of Clinical psychology** 20 (3), 372- 380.
43. Ciarrochi, J., Heaven, P. & Davies, F. (2007): The Impact of hope, self- esteem, and attributional style on adolescents' school grades and emotional well- being: A longitudinal study, **Journal of Research in Personality**, 41, 1161- 1778.
44. Cread, P. Patton, W. & Bartrum, D. (2002): Multidimensional properties of the lot- R: effects of optimism and pessimism on career and well being related variables in adolescent **Journal of Career Assessment**, 10 (1), 42- 61.
45. Criss, M., Pettit, G., Bates, J., Dodge, K., & Lapp, A. (2002): Family adversity, positive peer relationships & children's externalizing behavior: A longitudinal perspective on risk and resilience, **Child Development**, 3, 1220- 1238.
46. Dictionary, M. W. C. (2002): **Springfield, MA: Merriam Webster**.
47. Dreher, H (1995): **The Immune power personality**, USA: A dutton Book.
48. Fallon, Christine M. (2011): School factors that promote academic resilience in urban Latin high school students, **Dissertation Abstracts International**. 71,10(A),3610.
49. Heinonen, K., Raikkonen, K. & Keltikangas, L. (2005): self- esteem in early and late adolescence predicts dispositional optimism- pessimism in adulthood: A 21 year longitudinal study, **Personality and Individual Difference**, (39) (3), 511- 521.
50. Irving, L. M., Snyder, C. R. & Jr, J. J. C., (1998): Hope and coping with cancer by college woman, **Journal of Personality**, Vol. 66, No. 2, 195- 214.
51. Kathleen, T. ,Puskar, K. & Sereika, S.(2007): Apredictive & Moderating model of psychological resilience in adolescents,**Journal of Nursing Scholarship**, 39(1) , 54-60.
52. Kelloniemi, H. EK, E.& Laitinen, O. (2005): Optimism, dietary habits, body mass index and smoking among young finish adults. **www.sciencedirect.com**

53. Khosla, M. (2006): Positive affective and coping stress, **journal of the Indian Academy of Applied psychology**, 32 (3), 18- 192.
54. Kivimaki, M., Vahtera, J., Elovainio, M., Helenius, H., Manoux, A. S., & Pentti, J. (2005): optimism and pessimism as predictors of change in Health after death or on set of severe Inness in family, **Health psychology**, Vol. 24, No. 4, 413- 421.
55. Levitt, E. (1980): **The psychology of Anxiety**, 2ed., Lawrence Erivan associates, publishers hllil. U.S.A., New Jersey, 95- 99.
56. Martin, A. J. & Marsh, H. W. (2003): Academic resilience and the four Cs: Confidence, Control, Composure, and Commitment paper presented at the **joint AARE/ NZARE Conference, Auckland**.
57. Pearsall, p. (2003): The Beethoven factor: **The new positive psychology of Hardiness, Happiness, Healing and Hope** Charlottesville, VA: Hampton.
58. Pearson, B. (2008) :Effects of cognitive behavioral play intervention on children s hope & school adjustment. **Unpublished Ph.D.** Case Western reserved University: UUnited States.
59. Peterson, C., Selectigman, M. G. P. & Valliant, G. F. (1988): "Pessimistic explanatory style is a risk factor for Physical Illness: A thirty five- year longitudinal study", **Journal of Personality and social psychology**. Vol. 55, No. 1. 19- 25.
60. Proctor, K., Maltby, J. & Linley, P. (2010): Strengths use as a predictor of well- Being and health- related quality of life, **Journal of Happiness Studies**, 10, 583- 630.
61. Rand, K. (2009): Hope and optimism: latent structures and influences on grade expectancy and academic performance, **journal of personality**, 77 (1), 231- 260 .
62. Rolo,C.(2004) : An intervention for fostering hope athletic & academic performance in university student – thletes. **Unpublished Ph.D.**University of North Carolina at Greensboro: United States.
63. Roy, A., Sarchiapone, M., Carl, V. (2007): Low resilience in suicide attempters, **A. of Suicide Research**, 11, 265- 269.
64. Scheier, M. F. & Carver, C. S. (1985): "Optimism, coping and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies, **Health psychology**,4 (3), 219- 247.
65. Scheier, M. F., Carver, C. S. & Bridges, M. W. (1991): Distinguishing optimism from neuroticism and trait anxiety, self- mastery, and self- esteem: A reevaluation of the life Orientation test, **Journal of personality and social psychology**, Vol. 67, No. 6, 1063- 1078.
66. Shower, C. (1992): The multi- vational and emotional consequences of

- considering positive or negative possibilities for an upcoming event, **Journal of personality and social psychology**, 63, 474-484.
67. Siemens,A.(2008) : **Stories of resilience of young adults** M.Ed.Canda:University of Manitoba.
68. Singer, G. H. S. & Powers, L. E. (1993): **Contributing to Resilience in Families: An overview**, paulll Brooks Publishing.
69. Singh, I., & Jha, A. (2013): Anxiety, Optimism and academic achievement among students of private medical and engineering colleges: a comparative study. **Journal of Educational and Development of Psychology**, 3 (1), 222- 233.
70. Snape, J. & Miller, D. (2008): A challenge of living? Understanding the psycho- social processes of the child during primary secondary transition through resilience and self- esteem theories. *Educational psychological Review*, 20, 217- 236.
71. Snyder, C. R., Harris, C., Anderson, J. R., Holleran, S. A., Irving, L. M., Sigmon, S. T., Yoshinobu, L., Gibb, J., Langelle, C.& Harney. P. (1991): The Will and ways: development and validation of an individual- differences measure of hope, **Journal of personality and Social psychology**, 60, 370- 585.
72. Snyder, C. R., Harris, C., Anderson, J. R., Holleran, S. A., Irving, L. M., Sigmon, S. T., Yoshinoba, L., Gibb, J., langelle, C. Harney, P. (2002): The Trait hope scale, In J. Malt by, C. A. Lewis, and A. Hill (Eds.); **Commissioned Review of 250 Psychological tests**, (Vol. 1, 248- 258), Lewiston, New York: The Edwin Hellen Press.
73. Snyder, C. R. Shorey, H. S., Cheavens, J., Pulvers, K. M., Adams, V. H. & Wiklund, C. (2002): Hope and Academic success in college, **Journal of Educational Psychology**, Vol. 94, No. 1, 820- 826.
74. Srivastava, S. & Angelo, K. M. (2009): optimism, effects on relationship in Reis, H. T. and Sprecher, S. K. (Eds.), *Encyclopedia of Hyman relationships*. Thousand Oaks, CA: Sage.
75. Srivastava, S., McGonigal, K. M., Richards, J. M. & Butler, E. A. (2006): optimism in close Relationships: How seeing things in appositve light makes them so, personality processes and individual differences, **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 91, No. 1, 142- 153.
76. Tan, C. T. (2011): A study on the relationship of dispositional optimism and perception of academic stress in high- ability

- students thesis (M. E. d) **National Institute of Education, Nanyang Technological University.**
77. Tiger, L. (1979): Optimism: **The Biology of Hope** New York: Simon & Schuster.
78. Veselka, Z., Geckova, A.M., Orosova, O., Gajdosova, B., Dijk, J., & Reijneveld, S. (2009): Self – esteem: The connection with risky behavior among adolescents, **Addictive Behaviors**, 34, 287-291.
79. Von Eye. A. S., C. (2000): The odds of resilience, *Child Development*, 77 (3), 563- 566.
80. Weistein, N. D. (1980): Unrealistic optimism about failure life events, **Journal of personality and Social Psychology.**
81. William, J. (2007) : Resilience & the post- Secondary student with chronic illness : the contribution of protective factors in the environmental. **Unpublished Ph.D.** Saint Joseph,s Unversity, United States.
82. Yates, S. (2002): The influence of optimism and pessimism of student achievement in mathematics, **Mathematics Education Research Journal**, 14 (1), 4-15.

== الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام ==

**The relative Contribution of Optimism and Hope in Predicting  
Academic Resilience Among General Diploma in Education Students  
Faculty of Education, Ain Shams University**

**Dr. Amina Abd El Fattah Abdallah Ali**

**Teacher of educational psychology**

**Summary of the Study:**

The present study aimed to examine the relationship between the Dimensions of academic Resilience, Optimism, Hope, also, The aim of study was Prediction of Dimensions of academic Resilience,

The study sample consisted of (150) male and female from student of General Diploma in Education, at the Faculty of Education – Ain Shame University.

To achieve these goals, the tool of the study was applied, after establishing its validity and reliability, on a sample of tools.

The results showed clear that are statistically significant correlations between dimensions of academic Resilience, Optimism, Hope, except anxiety ,the results of the multi – regression analysis showed the variables that predicted with Dimensions of academic Resilience are optimism, hope.